الدور التربوي في المتاحف بداياته وتطوره واهدافه وبرامجه

د. معمر محمد عباد

جامعة المرقب، كلية الاثار والسياحة – الخمس، قسم الاثار الكلاسيكية

ملخص :

ان المتاحف بدأت كمبانٍ لحفظ وعرض المقتنيات الفنية، وكان عرضها مقتصرا على افراد معينين ومحددين، واستمر تدريجيا على هذا الحال كمبنى ووظيفة وتزايد للجمهور، ثم اصبحت تظهر وظائف اخرى للمتحف منها الجانب التربوي والذي عُرف قديما، الا انه لم يكن بما عليه الحال الان، ثم صارت المتاحف تُعد كمؤسسات تربوية تعليمية مكملة للمؤسسة الام وهي المدرسة والجامعة، الامر الذي وصل بها الي تأسيس اقسام خاصة بالتربية اذ انها اصبحت من الوظائف الاساسية بالمتحف، وقد ظهر مصطلح جديد للجانب التربوي وهو التربية المتحفية، الذي يقوم ببرامج تربوية وتعليمية مناسبة حسب المعروضات، وبحسب الفئات العمرية، وقدرة استيعاب كل فئة، وكلها تهدف الي المعرفة والتعلم، وايقاظ الحس الوطني والانتماء للوطن، والاحساس بالجمال، وتذوق الفن، والتعرف على مهارات وبراعة ودقة المعمار ، وفن الاسلاف، ومقارنته بما هو موجود حاليا، كل ذلك يبقى في عقل الزائر مدى الحياة، لأنه شاهد وقام وادى هذه البرامج التربوية والتعليمية، ففي هذه الورقة البحثية سنتعرض للحديث عن الجانب التربوي والتعليمي في المتاحف، من ناحية بداية ظهوره، ومفهومه، ووسائله، وطرقه، وركائزه، والبرامج والانشطة التي يقدمها، واهم وابرز البرامج والانشطة التي قامت بها متاحف اجنبية وعربية، ومن اهداف هذه الورقة وفوائدها هي معرفة مفهوم التربية بالمتاحف، ومدى تطبيق هذه الوظيفة ، والية تطبيقها، وبرامجها، وطرق توصيلها، وخلصت هذه الورقة لنتائج ابرزها ان التربية المتحفية اصبحت ذات اهمية كبيرة وتُعد من الوظائف الاساسية بالمتاحف قديما وحديثا ، وكذلك تعتبر المتاحف الساحة التعليمية الثانية والمكملة للمؤسسات التعليمية في أي دولة ، ولكنهما يختلفان في الاداء والاسلوب .

العلامات المفتاحية :- المتاحف، الجانب التربوي، التربية المتحفية، البرامج التربوية والتعليمية .

Abstract:

Museums began as buildings to preserve and display artistic collections, and their display was limited to specific individuals, and gradually continued in this state as a building and function and increased to the public, then other functions of the museum began to appear, including the educational aspect, which was known in the past, but it was not as it is now, then museums became considered educational institutions complementary to the parent institution, which is the school and university, which led to the establishment of special departments for education, as it became one of the basic functions of the museum, and a new term appeared for the educational aspect, which is museum education, which carries out educational and educational programs appropriate to the exhibits, and according to the age groups, and the capacity of each group to absorb, all of which aim at knowledge and learning, awakening the sense of nationalism and belonging to the homeland, and the sense of beauty, and the appreciation of art, and getting to know the skills, ingenuity and precision of architecture, and the art of the ancestors, and comparing it to what is currently present, all of which remains in the visitor's mind for life, because he witnessed, carried out and performed these educational and educational programs, so in this research paper we will discuss the educational aspect Educational and educational in museums, in terms of its beginning, concept, means, methods, pillars, programs and activities it offers, and the most important and prominent programs and activities carried out by foreign and Arab museums. Among the objectives and benefits of this paper are knowing the concept of education in museums, the extent of application of this function, the mechanism of its application, its programs, and methods of its delivery. This paper concluded with the most prominent results that museum education has become of great importance and is considered one of the basic functions of museums, both ancient and modern. Museums are also considered the second educational arena and complementary to educational institutions in any country, but they differ in performance and style.

Keywords: Museums, educational aspect, museum education, museum education, educational programmes.

مقدمة

ان المتاحف عُرف مفهومها قديما في البداية على انها مبانٍ لحفظ وحماية المقتنيات الفنية التي هدفها تجميع هذه المقتنيات لغاية دينية باعتبار ان هذه المقتنيات مقدمة كهدايا وقرابين للآلهة في ذلك الوقت، وسرعان ما تطور المفهوم حتى اصبحت الغاية بخلاف الغاية الدينية هي تجميع المقتنيات الفنية المميزة والجميلة من قبل الاغنياء والامراء والملوك في قاعات ملحقة، لحفظها وعرضها بقصورهم وسراياهم، للمباهاة والمفاخرة بها فيما بينهم ، وتدرجت وانطلقت وانشئت بذلك المتاحف بمفهومها القديم، ونشأ معها مفهوم الجانب التربوي والذي ذُكر تحديدا عن متحف الاسكندرية (مكتبة الاسكندرية) التي اسست في عهد (بطليموس الاول **(323-305ق.م)**) حيث أُعتبرت نموذجا للمتاحف ذات الصلة بالتعليم والتربية، وهذا يثبت قدم هذه الوظيفة ، وبظهور ونشأت المتاحف بالمفهوم الحديث، تطور الجانب التربوي، واصبح وظيفة اساسية للمتاحف الحديثة والعصرية واطلق عليه مصطلح التربية المتحفية، والتي صار لها قاعات وحجرات خاصة، بل واقسام بالمتاحف، الي ان اصبحت تنشأ متاحف خاصة للقيام به وخاصة ما يسمي بمتاحف الاطفال، لأنها الفئة العمرية التي حددها المتخصصين لتطبيق برامج التربية المتحفية والتي تجنى ثمارها مستقبلا، فسيتم دراسة الجانب التربوي بالمتاحف في هذا البحث من ناحية بداياته، ومفهومه، واهدافه، واهميته، والبرامج والانشطة التي تمثله، ومدى النتائج المستفادة للزائر من خلال هذه البرامج، فلقد شد الباحث مسمى ومصطلح التربية المتحفية، ودوره بالمتحف الامر الذي جعله يدرس هذا الموضوع ، كما ان الادوار، والوظائف التي تُسند للمتاحف الحديثة والعصرية كانت سببا لدراسة هذا الموضوع، فالجانب التربوي والتعليمي احدهم، حيث له دور كبير في حياتنا كبناء الشخصية للإنسان علميا وأخلاقيا وثقافيا، في حين ان اشكالية البحث تتمثل في البرامج والانشطة التي تؤدي الدور التربوي بالمتاحف والتي جعلت الدور التربوي وظيفة رئيسية للمتاحف، وقد وضع الباحث لها بعض الفرضيات ابرزها ماهية اهداف واهمية التربية المتحفية في حد ذاتها، وكذلك دراسة التجارب الدولية للبرامج والانشطة التربوية في بعض متاحف العالم ، لتطبيقها في بلدنا ، اما هدف هذا البحث يتمثل في معرفة مفهوم التربية بالمتاحف ومدى والية تطبيقها وبرامجها وطرق توصيلها، كما ان لهذا البحث اهمية تتمثل في استفادة متاحف بلادنا من البرامج التربوية التي تقدم بمتاحف العالم، وتنفيذها حتى نستطيع اعداد جيل قادم متعلم، ومثقف ذو قاعدة سليمة ساحة تعليمه المدرسة والمتحف معا، خاصة واننا نملك الشيء الكثير والنادر من الممتلكات الثقافية التي تتعلق بجميع العلوم والمعارف، وتمثل تاريخ وحضارة بلادنا .

إن المنهجية المتبعة في هذا البحث تعتمد على المنهج التاريخي من خلال البحث في المراجع والاقتباس المباشر وغير المباشر، ووضعها بأسلوب سردي متسلسل، وابرز الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع مباشرة هو كتاب يتحدث عن التربية المتحفية :- وفاء الصديق ،(2003م)، **تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل**، المجلس الاعلى للأثار ، القاهرة .

اولا: بدايات الدور التربوي للمتاحف :-

لقد بدأت المتاحف بمسماها الحديث كمباني لحفظ الاثار والقطع الفنية، وحمايتها من منطلق انها ثروة وطنية وقومية، تمثل تاريخ وحضارة أي بلد، وتعود اهميتها وطنية ودولية باعتبارها تراث وطني وعالمي، ثم تطورت المتاحف الي عمليه عرض هذه الاثار على المستوى العام أي لعامة الناس، بعد ان كانت محتكرة على افراد غايتهم المباهاة والمفاخرة فيما بينهم، ومع كثرة ارتياد هذه المتاحف للمعرفة والاستمتاع بزيارتها من جميع افراد المجتمع، وبتطور عقلية الانسان وافكاره، تطورت واصبحت من مكان لجمع الاثار وعرضها الي مؤسسات ذات انشطة تعليمية وتثقيفية وتربوية ، تخاطب جميع افراد المجتمع وقطاعاته، واكثر الشرائح حاجةً الي ذلك هم التلاميذ والطلبة، حيث تعرفهم بتاريخهم، وحضارتهم، وتراثهم، الذي ينبغي ان يكون اساساً ومحوراً لكل تعليمهم

، فمن خلال تقديم اصدارات، وبحوث، ومطبوعات المتاحف التي ساهمت بتقديمها هذه المتاحف بكل ادبيات الفن، والمعلومات المتصلة به، صارت بذلك التربية بمعناها العام والخاص من الاهداف الرئيسية للمتاحف المعاصرة، فقد ارتبطت المتاحف الحديثة والمعاصرة بالمدارس ومقرراتها الدراسية، واصبحت تخاطب الاجيال في رياض الاطفال، والتلاميذ الصغار في المرحلة الابتدائية، والتلاميذ الاكبر سنا في المراحل المتوسطة والثانوية، ثم طلاب الجامعات[1] .

لقد اكدت الادلة الاثرية على الاهتمام منذ القدم بالجانب التربوي والتعليمي، وخاصة في الحضارة المصرية القديمة من خلال العثور على نقش يرجع للقرن العشرين قبل الميلاد، يحكي قصة ممارسة خمسة اطفال للعبة ترفيهية، وكانوا يرتدون زيا موحدا، ويظهرون في وضع رياضي بسيط التكوين، حيث يقف كل منهم على قدم واحدة، ويمد كل منهم يده اليمنى للأمام، ويده اليسرى للخلف، وربما كان ذلك نشاطا رسميا يشرف عليه مربي يقوم بتوجيه الاطفال، ويحرص على تنمية قدراتهم، وان من اوائل من نادى بأهمية المتحف ودوره في التعليم خاصة تعليم الاطفال هو (جان كوتن دانا)**(1856-1929م)** المتخصص في علم المكتبات، كما يرى انصار التعليم المتحفي بان هناك ثمة تكافل بين الدور التربوي والتعليمي لكل من المدرسة، والمتحف[2]، حيث يستطيع المعلم ان يدمج بين المنهج المدرسي، وبين النشاط المتحفي، لتحقيق اكبر قدر من الوعي التربوي الابداعي للأطفال[3] .

ثانيا: ظهور وظيفة المتحف التربوية :-

ارتبط ظهور وظيفة المتحف التربوية مع ظهور مفهوم المتحف نفسه، واسباب نشأته، حيث اكد مدير متحف الارميتاج الاستاذ (بيتروفسكي) ان متحف الاسكندرية المؤسس في عهد (بطليموس الاول **(323-305ق.م)**) يعتبر نموذجا للمتاحف ذات الصلة بالتعليم والتربية، وهذا يثبت قدم هذه الوظيفة [4]، وتدرجت، ومع بدايات القرن العشرين لعبت المتاحف دورا هاما في توفير الوسائل التعليمية المدرسية للأطفال، وفي توصيل افكار ثقافية هامة من خلال المعارض التي خُصصت لتعليم العامة من الشعوب الاوروبية، وقد سعى علماء التربية وبشكل مكثف لتوضيح وظيفة المتاحف الحقيقية، وكان لتأثير المؤتمر الذي عُقد في برلين عام **(1900م)** عن تربية الشعوب ثقافيا وفنيا مازال قوياً[5]، وتبنى العالم التربوي الشهير جورج كيرشنشتينر **(George Kerschensteiner)(1854-1932م)** نظرية التمسك بالمبادئ التعليمية للمتاحف من خلال قوله الشهير عن وظائف المتحف، والذي مازال ساري المفعول اذ قال (ان التربية المتحفية هي قيمة في حد ذاتها، ويجب على المتحف ان يوجه طاقات بنيته الداخلية لخدمة هذه القيمة، والتي لا تنحصر في مجرد احياء ما حقق من قبل، ولكن في اعطاء الفرصة لتحقيق الكثير، وعلى هذا الاساس يجب ان تنمو هذه القيمة من خلال المبادئ التربوية، دون الاضرار بوجهات النظر العلمية والجمالية والتاريخية) [6]، وباعتبار المتحف مؤسسة في خدمة المجتمع لا يمكن ان تنفصل اهدافه عن هذا المسعى، فهو يؤدي دورا تربويا وتعليميا من خلال المعروضات والتحف التي يستقرأها الزوار، من اجل استنباط دروس الماضي، ولذا نادت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم

---

[1] محمد عبد المجيد فضل ، (1999م) ، **اتجاهات طلبة وطالبات التربية الفنية والتاريخ نحو المتاحف والعاملين بها**، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، مج(11)، ع(1)،الرياض ، ص42) .

[2] محمد احمد عبد السلام ،(2022م) ، **المتاحف وبناء شخصية الطفل الابداعية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ص58.

[3] محمد احمد عبد السلام ، (2022م) ، ص59 .

[4] بشير زهدي ، (1988م) ، **المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، ص77 .

[5] وفاء الصديق ،(2003م)، **تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل**، المجلس الاعلى للأثار، القاهرة، ص16 .

[6] وفاء الصديق ،(2003م)، ص16، 17 ؛ سارة عبد الصمد، (2016م) ،**دراسة لقاعات العرض – متحف الفنون والتقاليد الشعبية بالمدية أنموذجا**- ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات الاجنبية، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر، ص33 ؛ دينا احمد اسماعيل، (2009م) ، **المتاحف التعليمية الافتراضية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة،ص51.

والثقافة (UNESCO)(UNITED NATION EDUCATIONAL SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION) بضرورة الاهتمام بالتربية المتحفية في المادة (57) من ميثاقها عام (1945م) [1]، وعندما تأسس المجلس الدولي للمتاحف(ICOM) عام (1946م) أُعتُبرت وظيفة المتحف التربوية من وظائفه الأساسية، وعالج علماء المتاحف موضوع(صلة المتحف بالتربية)، والطرق المتبعة في قيام المتحف بوظيفته التربوية، حيث رأى بعض الباحثين والمسؤولين والمهتمين ومنهم الأستاذ ايدوارد ميشال (E. Michel) والذي رأى أن في مقدمة اهتمامات أمين المتحف تنظيم الدائرة التربوية التي تسهم في التعريف بأهمية المتحف، ومجموعاته للجمهور ولاسيما الشباب، واعتبر الأستاذ جرمان بزان (German Bazan) المتحف معهد تعليم، وله دور تربوي، ودور مساعد للتعليم، وعالج موضوع إسهام المتحف في تكوين شخصية الفرد، وأيضا تحدث الباحث لوك بنوا (L. Benoit) [2]، عن موضوع الجمهور، والمجموعات المتحفية، وصلة المتحف بالتعليم، واهتمت الباحثة كارت (Kart) بموضوع المتحف والتعليم، ويعود إليها الفضل في تأسيس الدائرة التربوية بمتحف اللوفر عام (1949م) [3] .

يرجع اهتمام المتاحف بالتربية الي الاهتمام الدولي بها من خلال المؤتمرات الاقليمية التي حضرها وزراء التربية والتعليم في السبعينيات حول السياسات الثقافية، مثل مؤتمر فينيسيا عام **(1970م)**، ومؤتمر جاكرتا عام **(1973م)**، ومؤتمر بوجوتا عام**(1978م)**، وبناءً على ذلك اضيف الي مهام المتحف الرئيسية مهمة تربوية على جانب كبير من الاهمية، حيث صار المتحف مركزا ثقافيا ، واداة تربوية فاعلة ، بعد ان كان يُعتبر مكانا لخزن وحفظ الاثار فقط[4]، وبعد أن كانت نظرة القائمين على المتحف ترتبط بأهداف أساسية هي جمع وحفظ المقتنيات الأثرية ، والقيام بالأبحاث، أضحت تلك النظرة تتصل بالتربية اتصالا وثيقا، وبهذا اصبح المتحف مركزا ثقافيا و تربويا يساند البيت والمدرسة والمكتبة [5] .

تعمل المتاحف مصدر اساس للتعليم غير الرسمي، وتقدم خدمات للمتعلمين من كل المراحل التعليمية، وعلى هذا الاساس ظهرت التربية والتعليم المتحفي في عام (1979م) عندما اقام المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) اول مؤتمر لتحديد مفهوم التربية والتعليم المتحفي، وترسيخ قواعده [6] ، ففي المتحف البريطاني مثلا لم تتضح به وتتبلور السياسة التعليمية الا بعد سبعينيات القرن الماضي ، وبهذا فان الدور التربوي التعليمي لم يظهر بمعناه الا في النصف الثاني من القرن العشرين، وان الوظيفة التعليمية للمتاحف في خلال القرنين اللذان سبقا القرن الماضي لم تكن ايجابية [7]، فالمتاحف اصبحت اماكن لتنفيذ انشطة ثقافية منظمة، من خلال برامج تربوية مدروسة، ذات اغراض ايجابية متطورة، تتماشى مع جميع الاعمار والثقافات، وتهتم الدول المتقدمة بتطوير

---

[1] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 51 .

[2] قاسم حمزة ، وعبدون محمد ،(2015م) ، **تأثير تكنولوجيا المعلومات على المتاحف، المتحف العمومي الوطني للآثار بسطيف نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر ، ص 31 .

[3] قاسم حمزة ، وعبدون محمد، (2015م) ، ص32 .

[4] محمد بسام ملص ،(1997م) ، **دور المتاحف في التربية** ، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، س(26)، ع(122)، عمان ، الاردن ، ص 159 ؛ خير حسين، كمال رياض ، (2016م) ، **منهجية إقامة متحف للطفل في الجزائر متحف الطفولة بالجزائر العاصمة أنموذجا** دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية ، ص51 .

[5] خير حسين ، كمال رياض، (2016م)، ص 51 .

[6] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص59 .

[7] وفاء الصديق، (2003م)، ص29 .

رسالة المتحف، وذلك بإقامة مراكز التربية المتحفية، حيث اصبح البناء الثقافي والتربوي من اهم الاولويات التي تتجه اليها المتاحف في العصر الحالي [1] .

ثالثا: نشأة التربية المتحفية :-

- **الاثار الدالة على التربية المتحفية قديما :-**

ادركت دول العالم اهمية التربية المتحفية للطفل، ومدى تأثيرها في تكوين شخصيته الابداعية، فقامت المتاحف بتخصيص قاعات مجهزة للتربية المتحفية له، واطلقت عليها مسميات مختلفة مثل(متحف الطفل- حجرة العجائب – حجرة الاكتشاف – حجرة المعرفة – مركز الانشطة الفنية والابداعية- مركز الطبيعة) ، ولم تنحصر الجهود الدولية في هذا المجال عند هذا الحد، بل اتجهت الي انشاء متاحف خاصة بالأطفال لإشباع قدراتهم التعبيرية والفنية، وحثهم على دراسة الظواهر الطبيعية، واحدث النظريات العلمية [2] .

صارت المتاحف تؤدي دورا بالغ الاهمية في مجال التثقيف والتعليم، واعداد البرامج التعليمية والتربوية لكل شرائح المجتمع، وخاصة الاطفال، والتي يمكنهم من خلالها التعرف على الكثير من فروع المعرفة والعلوم، وعن تاريخ وطنهم، والمراحل التي مر بها [3] ، فالمتاحف تنمي الاخلاق الاساسية، وفن التعامل الراقي في نفوس الاطفال، حيث تقوم بتنظيم المعارض الخاصة بالطفل، وعند اصطحاب الاطفال لزيارتها عن طريق الرحلات المدرسية او الزيارات العائلية، فان هذا يفضي بدوره الي اكساب الاطفال قيما اخلاقية، وعادات اجتماعية محمودة، كالآداب العامة، واحترام النظام والنظافة، وتزكية الروح الوطنية، وتقدير واحترام الكبار ، والاحساس بالقضايا العامة، وفهم الوقائع المختلفة، ولعل هذه الانشطة رغم تخصيص معظمها للأطفال، الا انها تنقل حالة سلوكية راقية الي الكبار ايضا، ممن يصحبون الاطفال لزيارة المتحف والمشاركة في انشطته .

تساعد التربية المتحفية في النمو المعرفي السليم للطفل، حيث توفر المتاحف له بيئة حرة، تمكنه ذاتيا من تحقيق المتعة، وحرية الاكتشاف، فالنشاط التعليمي المتحفي يساعد الطفل في عملية التعلم من خلال توفير سبل الاكتشاف المعرفي، والقيمي، والمهاري، في مجال حياة الانسان وذاته، وبيئته الاجتماعية، والحياة النباتية والحيوانية في العصور المختلفة منذ الخليقة[4]، واصبحت التربية المتحفية منذ ستينات القرن العشرين علما يدرس، ومهنة تمارس حتى في المتاحف الصغيرة، وانتشرت انتشارا واسعا [5] .

لقد عُقدت الندوات والمؤتمرات العالمية لمناقشة كيفية الارتقاء بهذا التخصص الجديد، ففي سنة **(1979م)** عُقد مؤتمر للمجلس العالمي للمتاحف (ICOM) استهدف الدعوة لترسيخ قواعد التربية المتحفية، ونادى المؤتمر بان تسعى جميع المتاحف الي ادماج التربية المتحفية داخل الخطة العامة بها، بحيث تكون واجبات المتحف الاساسية هي تثقيف الجمهور باختلاف اعماره وطبقاته الاجتماعية، وفي نفس العام تكونت في الإيكوم مجموعة تربوية تحت اسم (GEM) وهو اختصار (THE GROUP EDUCATION IN MUSEUMS)، واخرى تحت اسم (CECA) اختصار(COMMITTEE FOR EDUCATION AND CULTURAL ACTION)، ونتج عن ذلك تطور في دور المتاحف ليشمل مجموعات مختلفة من الجمهور، خاصة المجموعات

---

[1] جلال احمد ابوبكر ،(2014م) ، **متاحف الاثار "كنوز الماضي ...ثروات المستقبل**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص18.

[2] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص63 .

[3] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص76 .

[4] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص77 .

[5] وفاء الصديق، (2003م)، ص19 .

التي حُرمت من التعليم، وغيرها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأُعدت برامج زيارة للأسر بحيث يمكن لأي اسرة بجميع افرادها من اطفال، وكبار ومسنين قضاء يوم داخل متحفا ما من خلال برنامج تربوي خاص بهم[1] .

اصبح التعاون الدولي في مجال التربية المتحفية متاحا، وبشكل كبير بسبب وجود فلسفة واضحة ومحددة لهذا المفهوم، حيث امسى للتعليم داخل المتاحف مبادئ اولية، تهدف لجعل العلاقة بين المجموعات المعروضة، واحتياجات واهتمامات الجمهور فعالة ومرنة [2] .

تلعب التربية المتحفية دورا هاما وحيويا في العديد من الدول المتقدمة، وقد حث وزير ثقافة بريطاني سابق يدعى ريتشارد دوس (RECHARD DUCE) على ضرورة اعطاء الاولويات للمتاحف لأداء دورها الحتمي في تطور البلاد ثقافيا خلال العقد القادم، ويدعو المتاحف الي توجيه اهتمامات اكثر للبرامج التربوية بها[3]، كما انها اصبحت وظيفة رسمية معترفا بها، لا تقل في اهميتها عن وظيفة امناء المتاحف[4] .

رأى انصار التعليم المتحفي بأن هناك تكاملاً بين المدرسة والمتحف ، هذا التكامل انعكاس للعلاقة بين التعليم الرسمي وغير الرسمي، والارتباط الوثيق بينهما، هذه العلاقة التكاملية بين المدرسة والمتحف يوضحها جارسيا احد الكتاب بقوله ((اذا كانت المدرسة تبين حاجات ومشكلات تربوية، فان المتحف يقدم الحلول لها، واذا كان المتحف يقدم مجموعة او معرضاً يجعل المفهوم في المنهج حياً، واذا كان المعلم يستطيع ان يدمج بين رزمة المنهج وبين المتحف، فإن المتحف يكون جوهرياً[5] .

توفر المتاحف بيئة فكرية جاذبة لا سيما للناشئ، فتنمي عقله، وتَرْوي عطشه في الاستكشاف، وتمهد له طريق في اتجاه التفكير الصحيح، والولاء للبيئة الذي ينتمي اليه ....، والتربية المتحفية للطفل تقوم على فلسفة "أنا أسمع فأنسى، وأرى فأتذكر، وأعمل فأفهم "، وبهذا قد اصبحت التربية المتحفية للطفل العربي قضية عربية لها العديد من الأهداف، مثل تأكيد الهوية والأصول الثقافية للطفل العربي، وهكذا تصبح المتاحف ذات أهداف تربوية وليست ترويجية فقط .

إن تنشئة الطفل في كنف الحضارة الإسلامية العريقة بعمقها التاريخي والعلمي والثقافي والفني، يعتبر من أهم مداخل تربية الطفل، وإتاحة الفرصة أمامه للتعرف على ماضيه، وربطه بحاضره، ومستقبله، وتنشئته تربويا وجماليا لأن التربية المتحفية تسهم في بناء شخصية متكاملة واعية بمعالم حضارتها، متشبعة بمعاييرها الجمالية التي تتفق وفلسفتها [6] .

من خلال التربية المتحفية بالمتاحف التي يتزايد الاهتمام بها يوم بعد يوم بمختلف انواعها ، والتي يقوم بإعدادها مختصين ويستفيد منها التلاميذ في مراحل التعليم، وكذلك طلاب الجامعات، تمثل ركيزة اساسية في زيادة الوعي المتحفي والاثري، والوعي التراثي بصفة عامة، ويُعتبر رجال التربية المعاصرون المتحف في مقدمة المؤسسات

---

[1] وفاء الصديق ، (2003م) ، ص19 ؛ مرفت حسن برعي ،(2007م) ،**التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي منظور تنموي**، المؤتمر العلمي السنوي الثاني - معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، مج(3) ، المنصورة ، ص549 ؛ سولاف ابو الفتح الحمراوي، حسام سمير عمر،(2013م) ، **الدور الإعلامي و التثقيفي لمتحف و مكتبة الطفل**، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية ، مج(1)، الاسكندرية، ص33 .

[2] وفاء الصديق، (2003م)، ص20 .

[3] وفاء الصديق، (2003م)، ص27 .

[4] وفاء الصديق، (2003م)، ص30 .

[5] لمياء محمد سالم المشوخي، (2015م) ،**فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة ، ص26 .

[6] خير حسين، كمال رياض، (2016م)، ص 52 ، 53 .

الثقافية والتربوية التي يعتمدون عليها في تطبيق اصول التربية الحديثة، بعدما اكتشفوا اهمية المتحف في تطبيق اهداف التربية[1]، كما ويبقى المتحف البيئة التعليمية المثالية التي تساعد المدرس على ايضاح دروس جميع العلوم، بالاطلاع المباشر على المتاحف المتخصصة في جميع العلوم من خلال القطع المتحفية المنحوتة والمرسومة، وكذلك المخطوطات والصور والنقوش التسجيلية، كذلك من خلال البرامج والانشطة التعليمية الابتكارية والتربوية للرفع من مقدار المعرفة بشتى انواعها [2]، و يقاس مدى تقدم او تخلف الامم بكيفية اعدادها لأبنائها منذ طفولتهم ثقافيا وتربويا[3]، مع ظهور هذه الاهتمامات التربوية ولدت فكرة التربية المتحفية التي تُعنى بدعم الاتجاهات الايجابية نحو الثقافة المتحفية، ونقل الافكار والمعرفة عن الشعوب والجماعات، وعن نظمها الاجتماعية، وتتطور انشطتها الانسانية لدى رواد المتاحف من كل الاعمار ، وفي كل المستويات الثقافية والاجتماعية، وذلك عن طريق اعداد المتاحف للخطط والبرامج والانشطة العلمية والابتكارية والفنية والتعبيرية، ومن خلال عقد الندوات والمؤتمرات الدولية التي تهدف الي الارتقاء بهذا التخصص الجديد وتوضيح فلسفته، اصبحت التربية المتحفية بذلك علما يدرس ومهنة جديدة تمارس[4] .

تعتبر (لجنة الإيكوم الدولية للتربية والعمل الثقافي) من اهم لجان ا المجلس الدولي للمتاحف – الإيكوم والتي ترى المتحف هو المساعد المثالي للتعليم الرسمي، ويسهم في اثارة وتنمية حب العلم والفن، والمعرفة والمحاكاة عند الطفل، وخير مساعد له في تنمية ادراكه ووعيه، لهذا كله لابد من الاهتمام بالتربية والتعليم بواسطة المتحف، ومجموعاته من الممتلكات الثقافية، مما يجعل المتحف خير بيئة تربوية وتعليمية، وخير مساعد لزيادة المعرفة وسعة الاطلاع، وان اتاحة الفرصة للطفل كي يتجول حرا في قاعاته، تجعل هذا الطفل يشعر بشخصيته، ويتمتع بحريته، ويفيد من طاقاته، ويعتاد على الاعتماد على نفسه، فينعم بغبطة المعرفة والاطلاع، ولذة اكتشاف ومدلول وفوائد وتاريخ ما يراه من ممتلكات ثقافية في المتحف، وتسهم المتاحف ايضا في مساعدة المعلمين والمربين في تعمقهم في اختصاصاتهم، وحسن معالجتهم بحوثهم وقيامهم بدراساتهم المختلفة[5] .

اصبحت زيارة المتحف بالنسبة للأطفال في كل من بريطانيا وامريكا على سبيل المثال جزء لا يتجزأ من مناهج الدراسة (الجانب العملي والتطبيقي)، حيث يقوم المعلم مع الطلاب بزيارة المتاحف بصفة دورية، وذلك حتى يتحقق الهدف المنشود وهو تنمية افراد المجتمع ثقافيا، وتقوية روح الانتماء عند النشء بمجتمعاتهم، كما يتيح لهم معرفة الاخر (التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب الاخرى) بدون تعصب لعنصر او جنس، وقبول التعددية الثقافية، والالتزام بالرقي الكامل في الحفاظ على الاحترام المتبادل بين ثقافة الطفل وثقافة الاخر ، ويعيش الجميع في سلام [6] .

التربية المتحفية تُعنى بدعم الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافات المتحفية، ونقل أفكار والمعرفة عن الشعوب، والجماعات، وعن نظمها الاجتماعية، وتتطور أنشطتها لدى رواد المتحف من كل الأعمار ، وفي كل المستويات

---

[1] بونجار حياة، صداحين سامية، (2015م) ،**علاقة المتاحف الجزائرية بالسياحة متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر ، ص22 .

[2] عبير قميش حميد الخميسي الحربي ،(2015م) ،**الادوار المستحدثة للمتاحف المعاصرة في تنمية الثقافة المعرفية والفنية والبصرية لدى المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، جامعة ام القرى، السعودية ، ص140 .

[3] عبلة حنفي عثمان ،(2002م) ،**التربية المتحفية وثقافة الطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج (2) ، ع(6)، القاهرة، ص183 .

[4] عبلة حنفي عثمان ،(2002م)، ص184 .

[5] بشير زهدي، (1988م)، ص78 .

[6] مرفت حسن برعي، (2007م)، ص 550.

الثقافية والاجتماعية، وذلك عن طريق إعداد المتاحف للخطط والبرامج والأنشطة العلمية ، والابتكارية والفنية والتعبيرية[1] .

رابعا: الجمعيات التي تعنى بالتربية هي :-

- ❖ الجمعية العالمية للتربية عن طريق الفن (INTERNATIONAL SOCIETY FOR THROUGH ART (INSEA).
- ❖ الرابطة الوطنية للتربية الفنية (NATIONAL ART EDUCATION ASSOCATION) (NAEA) .
- ❖ الجمعية الامريكية للتربية عن طريق الفن (UNITED STATES SOCIETY FOR EDUCATION THROUGH ART (USSEA).

نتج عن انشطة هذه الجمعيات في لقاءاتها واجتماعاتها واصداراتها كم هائل من المعلومات الخاصة بالمتحف وبالتربية المتحفية، كما تحددت طرق التربية المتحفية، واعدت البرامج المناسبة للمدارس بمستوياتها المختلفة، و برامج لإعداد المعلمين الراغبين في التربية المتحفية[2] .

خامسا: مفهوم التربية المتحفية :-

تعددت الاراء واختلفت في تحديد تعريف ومفهوم واضح للتربية المتحفية ومن هذه الاراء هي :-

- يرى كريستين ليبرتس (chr. liebertz) ان التربية المتحفية هي عبارة عن مبدأ يتداخل ويتشابك مع طريقة استخدام نماذج العرض بالمتحف، او بمعنى اخر مع تقريبها او توصيلها الي زائر المتحف[3] .
- تعني عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المتاحف، وباستخدام عناصر العرض المتوافرة فيها[4] .
- هي تنشئة وتثقيف اجتماعي وعلمي عن طريق المتحف، ويكتسب بالدراسة والمران، او جملة القواعد الخاصة بحرفة او صناعة، او جملة الوسائل التي يستعملها الانسان لإثارة المشاعر والعواطف، ولاسيما عاطفة الجمال كالتصوير والموسيقى والشعر[5] .
- يرى كلاوس شراينر (KLAUS SOHREINER) ان التربية المتحفية علم يمكن من خلاله تثقيف افراد المجتمع علميا، وبشكل تدريجي، حيث تتعلق خبرة التربية بقوانين ومبادئ، وكيانات، وطرق الاقتناء، والمحافظة والدراسة، وبحث وعرض القطع الاصلية المنقولة المختارة من الطبيعة، او المجتمع كمصدر اولي للمعرفة الذي يشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف، والمنهج المتحفي اعتمادا على خبرة عالية ومنهجية[6] .
- هي مجموعة من البرامج، والانشطة المتحفية المتكاملة المنظمة، والقائمة على اسس علمية وتربوية سليمة، تساهم بشكل ايجابي في خطط التعليم، واستراتيجياته بالمؤسسات التربوية في المجتمع، بحيث تهدف الي اشباع حاجات الزائر الي المعرفة، وتحفزه للحصول عليها في قالب من المتعة والتسلية التعليمية، بما يدعم تكوين شخصية الفرد السوية، وتنمية مواهبه وصقل قدراته[7] .

---

[1] خير حسين، كمال رياض، (2016م)، ص 56 .

[2] محمد عبد المجيد فضل، (1999م)، ص43 .

[3] وفاء الصديق ، (1993م) ، **متاحف الاطفال لمصر** ،دار الشروق، القاهرة، ص26 ؛ سارة عبد الصمد، (2016م)، ص 34).

[4] محمد عبد المجيد فضل، (1999م)، ص45 .

[5] مرفت حسن برعي، (2007م)، ص 556 ؛ لمياء محمد سالم المشوخي، (2015م)، ص 27.

[6] مرفت حسن برعي ، (2007م)، ص 556 .

[7] دينا احمد اسماعيل، (2009م)، ص 45 .

- هي مجموعة من الخبرات التربوية المقدمة للأطفال اثناء تواجدهم بالمتحف، وملاحظاتهم، وتجربتهم، وتفاعلهم مع المعروضات معتمدين على حواسهم المختلفة لاكتشاف خواصها، والصفات المميزة لها، وممارستهم للأنشطة المتحفية المختلفة لإشباع حاجاتهم للمعرفة، وحب الاستطلاع، وتنمية السلوكيات الايجابية لديهم[1] .
- هي التربية الثقافية والعلمية والجمالية والابداعية للطفل من خلال المتحف، باعتباره وسيط حضاري لنقل ثقافات الشعوب، وعاداتها، وحضارتها، وافكارها، بما يلبي احتياجات الطفل المختلفة[2] .
- هي "توفير المتاحف لموقع للتعلم، يمكن للزوار من خلاله اكتساب وتعلم الخبرة، حيث يكون محطة التعلم حالة او بيئة تقدم فيها العناصر الضرورية للتعلم، وتكون الخبرة التعليمية المكتسبة هي الأفعال، او الأعمال العقلية، او المادية التي تحدث من خلال المشاهدة والسمع، وعمل الأشياء، والتي يمكن عن طريقها اكتساب المعنى والفهم للمواد ليتم تعلمها"[3] .
- هي تفعيل وابرا ز الدور التعليمي للمتحف من خلال تنظيم انشطة تعليمية مخططة، تتضمن الإرشاد والتوجيه للمتعلم، بما يعمل على مساعدته على اكتساب خبرة تعليمية ، ذات معنى إلى جانب القيم التربوية المنشودة [4].
- هي برامج وانشطة تهدف الي اعداد وتربية الطفل العادي ، وذوي الاحتياجات الخاصة حضاريا وثقافيا ، وذلك من خلال العلاقة المباشرة بين الطفل والمتحف، التي تمكنه من اكتساب العديد من الخبرات والمهارات[5] .
- يرى الباحث مما سبق ان مفهومه للتربية المتحفية يكمن في انها وظيفة تقام داخل المتحف وخارجه للزائر من خلال برامج متنوعة، تقدم له بوسائل وطرق حديثة عن معروضات المتحف، وهدفها الرئيسي غرس الانتماء الوطني والقومي الذي تحكيه هذه المعروضات عن تاريخ وحضارة هذا البلد، والمراحل التي مرت عليه، والحصول على فوائد اهمها المشاركة العملية الفعالة في بعض البرامج التربوية لمحاولة العيش بعادات وتقاليد وواقع تلك الازمان .

سادسا: ركائز وظيفة التربية المتحفية :- [6]

- ✓ توصيل المعرفة والثقافة المتحفية .
- ✓ طريقة الارشاد للرؤية والملاحظة .

سابعا: الوسائل التربوية في المتحف:- [7]

- ☒ تامين الارشاد المتحفي سواء عن طريق المرشدين ، او عن طريق الايضاحات المرافقة للمعروضات .
- ☒ الارشاد الاذاعي سواء سماع مفرد او جماعي .
- ☒ مطبوعات مختصرة توزع مجانا على المتعلمين والسياح .
- ☒ قاعات تقدم فيها المحاضرات والدروس والعروض عن معروضات المتحف .

---

[1] فاتن ابراهيم عبداللطيف، (2009م)، **دور التربية المتحفية في تعميق التراث الثقافي لدى طفل الروضة**، مجلة الطفولة العربية، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية ، مج(1)،ع(1)، الاسكندرية، ص 471، 472 .

[2] انجي عزيز ،(2013م)، **دور المتحف في التنمية الثقافية و التربوية للأطفال العاديين و الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ،ع(35)، القاهرة، ص 478 ؛ عباس عبد منديل ،(2019م)، **علم المتاحف الحديث**، دار السجى للطباعة والنشر ، بغداد، ص91 ؛ خير حسين، كمال رياض، (2016م)، ص 51 .

[3] لمياء محمد سالم المشوخي، (2015م)، ص26 .

[4] لمياء محمد سالم المشوخي، (2015م)، ص27 .

[5] منى عبدالسلام السيد صبح، (2016م)، **فعالية برنامج أنشطة متحفية لتنمية النمو المعرفي لدى المكفوفين**، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ،ع(47)، القاهرة، ص208 .

[6] وفاء الصديق، (1993م)، ص23 .

[7] عفيف البهنسي ،(2004م)، **علم المتاحف والمعارض**، دار الشرق للنشر ، دمشق، ص106 ، 107 .

☒ مناهج تربوية خاصة بالأطفال .

ثامنا: العناصر الاساسية للتربية المتحفية :- [1]

1- الشيء المرسل او المراد توصيله وهو قطع العرض .

2- الوسيط وهو المربي المتحفي الذي يقوم بتوصيل الرسالة وتفسيرها .

3- المُستقبِل وهو الزائر الذي يقوم بدوره بتغذية دائرة معلومات المتحف بانطباعاته وآرائه .

تاسعا: طرق توصيل التربية المتحفية :-

تقوم التربية المتحفية بدور مهم في تطوير مهارات التفكير العليا، ومهارات التحليل والاستنتاج، وتدريب المعلمين على استخدام اكثر الطرق فعالية في العملية التعليمية، وتبسيط المفاهيم الثقافية التي تنبع من المجتمع الذي يوجد به المتحف للمتعلمين الصغار، مما يسهل انخراطهم المستقبلي في هذا المجتمع، مع استخدام وسائل وانشطة متحفية، بدلا من الاعتماد على الكلام الذي يكون مربكا للأطفال لقلة حصيلتهم اللغوية .

✓ **الطريقة الشخصية :-**

- التوصيل الشخصي عن طريق الجولات الإرشادية (داخل المتحف)، والحوار المتبادل، و المناقشات الخاصة بالتطورات التاريخية، مع تعضيد ذلك بالأشكال الإيضاحية الفعالة، أو التقنية اليدوية أو الطبيعية، وهذا يتيح للزائر فتح مجالات جديدة للمعرفة، والمعايشة عن طريق تجربته الخاطئة، وهو يمتلك في هذا الصدد دائما إمكانية الحوار المباشر، على خلاف وسيلة التلقين، وتوصيل المعرفة عن طريق وسائل الإعلام[2] .

- طريقة الصياغة وهي باستثارة الاطفال بتشجيعهم على الحديث، لمعرفة استجابتهم لموقف ما (قد تم اعداده مسبقا بعناية ليخدم الهدف التعليمي من الزيارة)، وهذا سيجعل الطفل اكثر شغفا للتعلم، ويشجعهم ليكونوا اقل خجلا، واكثر اقبالا على ابداء آرائهم والمشاركة بالنقاش .

- التفسير وتعتمد على ان يرى الاطفال المعروضات اولا، ثم نشجعهم للحديث عن ما شاهدوه، وما الذي يعرفونه منه، والمقارنة بين المعروضات الموجودة بالمتحف، وبين ما يرونه في بيئتهم الطبيعية .

- تبادل الآراء وفيها يربط الطفل بين المعروضات، وبيئته التي يحيا فيها من خلال الملاحظة والنقاش والتجريب، ويتعلم الطفل العلاقة المباشرة والقوية بين ما يرونه في المتحف، وما يمرون به في حياتهم اليومية [3] .

✓ **الطريقة الاعلامية** : - لعدم المقدرة على زيارة المتحف يضاف الى جانب الوسيلة السابقة (التوصيل الشخصي)، أن يتم جعل وسيلة التلقين الإعلامي في متناول يد كل زائر على حدة بشكل دقيق وشامل بقدر الإمكان[4] .

عاشرا: المربي المتحفي:-

لدى الاغريق مصطلح (بداجوجيا) والذي يعني ارشاد الطفل ، حيث كان المربي**(padagoge)** في العصور القديمة هو عبد محرر مسئول عن امن ورعاية الطفل وحمايته، وكان يشرف على الطفل بدءاً من سن سبع سنوات ، ويوجه تصرفاته واخلاقه، فكان يتبعه في كل مكان يذهب اليه حتى في المدرسة، واثناء تحصيل العلم، ويعلمه التصرف الحسن والادب، وكذلك الثقافة، وفي العصور الرومانية له مكانة عالية، وعلى درجة كبيرة من الاحترام داخل المجتمعات الارستقراطية، وعند طبقة النبلاء [5] .

---

[1] وفاء الصديق، (2003م)، ص48 ؛ محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص79-81 .

[2] خير حسين، كمال رياض، (2016م)، ص 54 .

[3] حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م) ،**التربية المتحفية للطفل المصري و تحديات المستقبل**، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية ،مج(1)، ص 43 .

[4] خير حسين، كمال رياض، (2016م)، ص 54 .

[5] وفاء الصديق، (1993م)، ص21 .

لقد تمت المناداة بتخصيص مجموعة للتفرغ تماما للعمل التربوي بعد الحصول على دورات في علوم النفس، والتربية، والاجتماع ليقوموا بإرشاد الاطفال، ومن هنا ظهرت وظيفة جديدة اعترفت بها المؤسسات المتحفية، وهي وظيفة المربي المتحفي[1] .

لقد كان هم المربين وموضوع نظرياتهم التربوية في المجتمعات القديمة هو تحقيق التفاعل بين الفرد والبيئة، وعند الاغريق تنمية القابلية العقلية ، وتنشيط القوة البدنية، وعند قدماء العرب الاهتمام بالتربية العملية، وعند المفكرين الانجليز اعداد الطفل ليكون شخصية منظمة وشجاعة وشريفة ونشطة، وعند المفكرين الالمان حسن اعداد الشباب ليضيفوا الي العلوم التي جمعها اسلافهم[2] .

نظرا للتطور السريع الذي حدث في تسعينات القرن الماضي، نجد ان وظيفة المربي المتحفي اصبح يشغلها علماء على اكبر قدر من الخبرة والتخصص في مجالات العلوم التاريخية والانسانية والتربوية والفنون[3] .

اصبح دور المربي في المتحف هو تصميم البرامج التربوية للمدارس، والتعاون مع المسؤولين في التعليم لجعل المتحف قادرا على خدمة التعليم [4]، ويستخدم المربي المتحفي عددا ضخما من النظريات التعليمية والتربوية، بهدف خلق علاقات حية بين مجموعات العرض والجمهور الزائر، وبشكل عام فان الاحصائيات والدراسات التي تجريها المتاحف عن زائريها توضح ان الوسائل التعليمية المتبعة داخل المتحف الاكثر جذبا هي التي يكون فيها الزائر مشاركا نشطا اثناء عملية العرض[5] .

يستطيع المربون في المتحف التأكيد على مسيرة الانسان الحضارية، والحديث عما تنعم به المجتمعات من ثمرات جهود ذكية قامت بها اجيال النوع الانساني عبر العصور، لتحسين شروط حياة الانسان، وان كل مجتمع من المجتمعات الانسانية يعتبر متحضرا، ومتطورا بالقدر الذي يحسن افراده استخدام طاقة الذهن، والافادة من المواد المتوفرة في البيئة، والمعارف المنتشرة في العصر، وتلبية رغبات الجيل ومتطلباته، وخلق الطموحات والتطلعات لدى الاجيال الصاعدة، ويستطيع المربون كذلك ان يتحدثوا عن (صراع الحضارات)، وتفاعلها وميادينها المادية والروحية، واللغوية والفكرية، والفنية والعلمية .... [6] .

ان امناء المتاحف يهتمون بالممتلكات الثقافية والمحافظة عليها، وحسن عرضها ودراستها، وتحديد تاريخها، والبحث عن كل ما يتعلق بها، وبصانعها ومالكها وعصرها، وفنها وخصائصها ومميزاتها ....الخ، اما رجال التربية يهتمون بالإنسان الذي عُرضت له هذه الممتلكات الثقافية في قاعات المتحف، كي يراها، ويفيد منها، ومن دراساتها، ومقارنتها واكتشاف خصائصها ومميزاتها .

المتحف يحتاجه رجال التربية لتطبيق التربية الحديثة، وهكذا يعتمد المتحف على رجال التربية في التعريف بمجموعاته من الممتلكات الثقافية، وما يؤكد صلة المتحف بالتربية هو جعل بعض البلدان المتاحف تابعة لوزارة التربية، كما حدث في سوريا قديما [7]، وتسهم المتاحف ايضا في مساعدة المعلمين والمربين في تعمقهم في اختصاصاتهم، وحسن معالجتهم بحوثهم ، وقيامهم بدراستهم المختلفة، فالمتحف يُعتبر في مقدمة المؤسسات

---

[1] وفاء الصديق ، (2003م)، ص32 .

[2] بشير زهدي، (1988م)، ص80، 81 .

[3] وفاء الصديق، (2003م)، ص38 .

[4] محمد عبد المجيد فضل، (1999م)، ص54 .

[5] وفاء الصديق، (2003م)، ص21 .

[6] بشير زهدي، (1988م)، ص84 .

[7] بشير زهدي، (1988م)، ص79 .

الثقافية والتربوية التي يعتمد عليها رجال التربية المعاصرون في تطبيق أصول التربية الحديثة، بعدما اكتشفوا أهمية المتحف في تطبيق وتحقيق أهداف التربية [1] .

حديثا تلعب معلمة الروضة دورا هاما في التربية المتحفية، حيث تقوم بالاهتمام بركن المتحف الذي يساعد الطفل على الاكتشاف، وتسعى لزيارة المتاحف الموجودة بالمحافظة والتي تتناسب مع سن الاطفال، وتعرفهم كيفية الالتزام بالمحافظة على الاثر، وتعمل على غرس روح الانتماء وحب الوطن، وتنمية معارف الطفل عن طريق اللقاءات والرحلات والمعارض والحفلات، وتخصص يوم كامل للتربية المتحفية بالمشاركة مع عدة روضات، ويشتمل البرنامج على قصص واغاني يقوم بها الاطفال، بالإضافة الي انتاجهم الفني والحكايات[2] .

أ- مواصفات المربي المتحفي :- [3]

- المثالية وحسن السلوك والاستقامة .
- الالتزام بالعمل الاجتماعي والتطوعي .
- مستوى تعليمي وثقافي عال، وان يكون حاصلا على مؤهل جامعي في تخصصات الاثار او تاريخ الفن او التربية الفنية .
- الاستعداد للمناقشة، وعدم الانفراد بالراي .
- القدرة على العمل الابتكاري، وامتلاك افكار خلاقة لتنفيذ الانشطة المتحفية .
- ان يكون محبا للأطفال ومتواضعا وبسيطا معهم، ولديه الخبرة في التعامل معهم.
- ان يكون على وعي تام بواجبات المتحف التعليمية، واهدافه التربوية .
- القدرة على توصيل المضمون المتحفي بوضوح وسهولة .
- ان يتمتع بالمظهر اللائق وصوت مريح ونطق واضح ولغة سليمة راقية .
- ان يكون متعدد المواهب يتحلى بمعارف ذات طبيعة خاصة .
- ان يكون متخصصا ذا خبرة في مختلف اوجه المقتنيات على اختلاف انواعها .
- ان يقدم نتائج الاكتشافات على نحو بارع وخلاق الي مختلف الجماعات .
- ان يكون عالم اجتماع وخبير تسويق يستطيع من معرفته بالجماعات المستهدفة ان يطور البرامج المتحفية الملائمة .
- ان يكون على الفة بتوقعات العديد من الجماعات، واحتياجاتهم وانماط سلوكهم، من اطفال ماقبل المدرسة، وحتى كبار السن، ومن الامي الي استاذ الجامعة، والاقليات العرقية، وكذلك العمال والمدرسين .
- ان يكون ملما بمختلف وسائل الاعلام الممكن استخدامها في المتحف .
- ان يكون قادرا على اقامة صلة استمرارية بينه وبين المقتنيات المعروضة .
- اتقان كل الوسائل الحديثة للوصول الي المجموعات الزائرة، مثل التمثيل ولعب الادوار والتعبير الجسدي، والرقص والتجاوب الحسي والموسيقى، واي توجهات اخرى مختلفة نحو المعرفة والتذوق والمتعة .
- قوة الشخصية وجاذبيتها، بحيث يتولد لدى الجمهور انطباع بانهم في ايد امينة .

ب- مسؤوليات ومهام المربي المتحفي :- [4]

☒ تنظيم برامج المحاضرات بالمتحف ، والاشراف عليها .

☒ المشاركة في التخطيط للمعارض الدائمة الموجودة بالمتحف، والمعارض الدورية التي تقام في فترات مختلفة داخله .

---

[1] قاسم حمزة، وعبدون محمد، (2015م) ، ص32 .

[2] حنان عبده غنيم، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م)، ص 44 .

[3] وفاء الصديق، (2003م) ، ص38، 39 ؛ سارة عبد الصمد، (2016م)، ص36 ؛ دينا احمد اسماعيل، (2009م)، ص 49، 50؛ اشواق بن عوالي ،(2016م) ،**آليات جذب الجمهور إلى المتحف دراسة ميدانية تحليلية "متحف المجاهد بتيارت أنموذجا"** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر ، ص67.

[4] وفاء الصديق ، (2003م)، ص37 ،38 ؛ سارة عبد الصمد، (2016م)، ص35، 36 ؛ اشواق بن عوالي ،(2016م)، ص67 .

☒ المشاركة الفعالة في نشر الكتيبات العلمية التربوية، واوراق العمل والادلة .

☒ تنظيم برامج زيارة المجموعات والافراد بمختلف انواعها .

☒ الاتصال الدائم بالمؤسسات التعليمية والثقافية والشبابية المختلفة .

☒ الاستعداد دائما لتقديم المساعدة، والمعلومات لكل من يحتاج اليها .

☒ التعاون المشترك مع امناء المتاحف كل حسب تخصصه، واستشارتهم في حالة الاحتياج لمعلومات معينة عن محتويات المتحف .

☒ تنظيم البرامج العملية والتطبيقية داخل المتحف، وورش العمل المتحفي .

☒ تنظيم برامج معينة للمجموعات ذات الاحتياجات الخاصة .

☒ توجيه الاهتمام للشباب والاطفال الذين لم تتح لهم فرصة اتمام دراستهم .

ج- الخطوات التي تقع على عاتق المربي وهو المعلم والمدرس :- [1]

- ان يكون متفهما لمادته، ومحبا لها .
- ان يتصل بالمتاحف ذات العلاقة بهوايات ومواهب الطلاب حتى يكون بإمكان تلك المتاحف العمل على تطوير ، وتنمية تلك الهوايات والمواهب بما تملكه من وسائل معدة لمثل هذه الاغراض .
- خلق الظروف التي تساعد على كشف مواهب الطلاب من خلال التشجيع المستمر، وتقديم المكافاة المعنوية او المادية لكل انتاج جيد يقدمه الطالب في نشاطات المدرسة المختلفة .
- ان يقوم بتزويد طلابه بالمعلومات الضرورية عن المتحف الذي ينون زيارته، أي التعريف بمعروضات المتحف الذي سيزورونه، او يقوم بها احد موظفي المتحف قبل دخول المتحف .
- تكليف طلابه بأعمال لها علاقة بالفن، وتنمية الذوق الفني، كالرسم او النحت، مع توفير المتطلبات والمعلومات عن ذلك من المتحف او التربوي .
- التشجيع والتحفيز وخاصة لأصحاب الانجازات الجيدة، وعرض الانجازات في المعارض المدرسية خاصة .
- التعاون مع الاقسام التربوية للمتاحف المختلفة، والعمل على اقامة المعارض الفنية داخل المدارس، وبشرط ان تكون مواد العرض لمثل هذه المعارض المدرسية نماذجا اصلية من معروضات المتاحف خاصة .

الحادي عشر: قسم التربية المتحفية:-

ان الوظيفة التعليمية للمتاحف في خلال القرنين اللذان سبقا القرن الماضي لم تكن ايجابية، ولهذا فقد ظهرت الحاجة الملحة لتكوين اقسام تربوية تعليمية داخل المتاحف، لان المتحف يستطيع ان يؤثر في الجماهير عن طريق برامجه التربوية، وان يلعب دورا كبيرا في الجانب الاجتماعي والثقافي لشعب ما [2]، لذا تعتمد الادارة الحديثة للمتاحف على قسم مستقل ذا خصوصية متفردة داخل المتحف، وله استقلالية في المساحة والمكان والادوات التي تحفظ به، وهو (قسم التربية المتحفية او قسم التعليم بالمتحف)، ويُعد هذا القسم هو بيت الطفل داخل اروقة المتحف، ومحطة الابداع الطفولي الخاصة بكل طفل من رواد المتحف، وذلك لممارسة الانشطة التعليمية والتربوية والثقافية والترفيهية المختلفة، ويتم تخصيص فريق عمل متكامل من امناء المتحف للإشراف على الانشطة داخل القسم التعليمي، وكذلك استخدام اجهزة وادوات متطورة، الا انه لا استغناء عن الممارسة اليدوية التطبيقية التي يعتمد الطفل فيها على ذاته وقدراته الخاصة دون مساعدة الحاسوب او الاجهزة الالكترونية المتطورة، لان ممارستهم بأيديهم داخل جنبات المتحف تخلق لهم نوعا من الابداع الخاص لديهم.

---

[1] تقي الدين الدباغ ، فوزي رشيد، (1979م) ،علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ص 222، 224 ،229 .

[2] وفاء الصديق، (2003م)، ص29 .

والتي تزيد من ارتباطه بالمتحف ذهنيا وعاطفيا، وتجعله يشعر بانه صاحب المكان، وجزء ا لا يتجزأ منه، فيتولد عنده شعور ايجابي لتطوير المكان، والحفاظ عليه وترتيبه، والحرص على دعوة الناس لزيارته، الامر الذي يجعله واعيا بقيمة هذه المتاحف ومقتنياتها مع مرور الوقت لأنها تمثل عاداته وتقاليده ومن ثم تاريخه وحضارته [1] .

ان ابرز الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية قامت بتخصيص قسم للتربية المتحفية بمتاحفها كما في متحف "المتروبوليتان"، اذ يقوم هذا القسم مثل المراكز والأقسام بتقديم برامج أكاديمية للطلاب والتلاميذ في جميع المراحل التعليمية، ويكون الاهتمام الأكبر بالأطفال نظراً لاعتباره زائر المستقبل ، لأنه يتعرف من خلاله على جذوره التاريخية ويتعلق بها، ويجد الصلة بينه وبين الماضي[2]، وفي اوروبا عام (1984م) ، ونتيجة لزيادة الانشطة والبرامج المتحفية، وتنوعها، ازداد عدد الاقسام التعليمية والتربوية، وحسب الاحصائيات التي اجريت في بريطانيا وصل عدد الاقسام التعليمية في متاحفها الي (48) قسما، يعمل بكل قسم عدد من المربين المتحفيين وبشكل دائم[3]، ولم يقتصر الامر على ذلك وانما تنافس المتخصصون على اصدار الكتب والابحاث والمقالات الخاصة بالتربية المتحفية، وكان اول كتاب ظهر باللغة الانجليزية (MUSEUM SCHOOL SERVICE) ، وذلك في عام (1967م)، الذي أُعد كدليل لهذا التخصص، ونتج عن هذا التطور ازدياد عدد الزائرين للمتاحف في اوروبا وامريكا واستراليا، واصبح على عاتق العاملين بالأقسام التعليمية مراجعة انفسهم، واستحداث وسائل جديدة لتغطية احتياجات الجماهير، وزاد النشر العلمي لهذه الاقسام والمطبوعات وكراسات العمل والانشطة العملية، والدورات التدريبية واللقاءات الدولية[4] .

لم ينحصر اشراف اقسام التربية المتحفية على الانشطة التربوية بالمتاحف على داخل حدود مبانيها فقط، بل امتدت الي خارجها من خلال المتاحف الجوالة (المتحف السيار – المتحف الحقيبة) ، فتنقل النماذج من بعض محتوياتها في سيارة، او حتى حقيبة حيثما يوجد الجمهور سواء كان في مناطق بعيدة نائية محرومة من المتاحف، او في مناطق تجمع الجمهور كالمهرجانات او الاحتفالات، ومثل هذا النوع من المتاحف يصلح في الدول الفقيرة والبلاد النامية لان تكاليف تجهيزها لا تقارن باي حال من الاحوال بتكاليف بناء جديدة[5]، كما تضمنت خطة التطوير المتحفي للإيكوم الاهتمام بالمتاحف المفتوحة والحدائق المتحفية، وذلك لتوجيه الشعوب للاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها[6] .

الثاني عشر: برامج وانشطة التربية المتحفية:-

العمل التربوي يشترط فيه تحديد الاشياء التي ستقدم للزائر ، والفكرة المحدد ة التي تربط ما بين القطع المعروضة، لان هذا يؤدي الي تطوير طرق التفكير ، وحواس البحث، والاستكشاف عند الزائر الصغير للمتحف، وهذا ايضا يحتاج الي مهارات معينة لاختيار ناجح للمواد التي سيتم الشرح عليها، ويتطلب معلومات كافية عن مجموعات العرض المتحفي، وطرق توصيلها، ومعرفة القدرات الادراكية المختلفة، والاستعداد الاستيعابي لكل مرحلة عمرية، ويُعد اختيار القطع والموضوعات عملية منطقية للوصول الي الاهداف المرجوة من زيارة المتحف، ويقول المتحفي الامريكي (هنري ويليامز "ان الهدف الاساسي للمتحف هو المتعة التعليمية ولهذا يجب ان تنظم الانشطة بداخله، بحيث لا تساعد فقط على فهم المواد المعروضة ، وانما لبناء اهتمام ايجابي بالموضوع المعروض [7].

---

[1] محمد احمد عبد السلام ، (2022م) ، ص57 .

[2] خير حسين، كمال رياض ، (2016م)، ص 53 .

[3] وفاء الصديق ، (2003م) ، ص33 ؛ دينا احمد اسماعيل، (2009م)، ص 52 .

[4] وفاء الصديق، (2003م) ، ص33 .

[5] عبلة حنفي عثمان، (2002م)، ص184 .

[6] وفاء الصديق ، (2003م)، ص34 .

[7] وفاء الصديق، (2003م)، ص21 .

لقد ظهرت الانشطة المتحفية من خلال ظهور فكرة التربية المتحفية، وتهدف الي جذب انتباه الاطفال، وتثقيفهم من خلال تشجيع التحرر البدني والنفسي للطفل، وتقوية الصور العقلية، وتقوية الابتكار ، وتعزيز الانسجام والصفاء في العلاقة مع الاخرين[1] .

التربية المتحفية قائمة على افكار اساسية للتعلم مدى الحياة، وعلى استمرارية العطاء، حيث يستفيد الزائر من زيارته للمتحف بقدر معين بما يتناسب مع تفكيره سواء كان طفلا او شابا ، وتختلف المعلومات التي تقدم له لتتناسب مع المسن [2]، وان نجاح البرامج المتحفية يرتكز على مدى اتصال هذه البرامج بأهداف المتحف التربوية والابداعية [3]، ويختلف اسلوب التعليم بالمتحف عن الاساليب التقليدية للمؤسسات التعليمية، حيث لا منهاج دراسي او مذكرات مكتوبة، فطبيعة المكان هي التي تحدد الاسلوب والوسيلة، ويكون القائم بالعمل شخصية تسمى ((المربي المتحفي))، وابرز الاساليب الهادفة هي تقديم الافلام التسجيلية، وعرض الشرائح الملونة قبل بداية جولة المتحف، ويمكن تطوير البرامج التربوية للأطفال والكبار، بما يتناسب وتقاليدنا واساليب الحياة الخاصة [4] .

- **ابرز البرامج المتحفية العامة :-**

تعتمد المتاحف اغلبها على عملية الشروح الشفوية وهو البرنامج التقليدي مع الزوار ، فصار من الضروري البحث عن طرق اخرى اكثر نجاعة خاصة مع فئة الاعمار المتوسطة او الراشدين الذين لديهم مستوى تعليمي معين بالمناقشة او الحوار، اما مع فئة الاطفال او الذين ليس لديهم تعليم جيد فلابد من استعمال طريقة السؤال والجواب، و قد يلجأ المختصين التربويون في مجال المتاحف إلى استعمال أشكال أخرى مختلفة و متعددة مشتركة[5] .

لقد انتقل الجانب التربوي، وتطور من المؤسسة التعليمية (المدرسة) الي المؤسسة التعليمية الاخرى وهي(المتحف) بالنسبة للذين لديهم مستوى تعليمي معين من خلال الزيارات الترويحية، وايضا العلمية التربوية، فيستخدم معلم المتحف في هذه الايام اشكالا مختلفة من التفاعل، ويتشجع اطفال المدارس وغيرهم على المشاركة الفعالة، ويهتم باستخدام جميع الحواس، وتشجيع المشاركين على التعبير على انفسهم، وبدل ان يشرح المعلم كل شيء للدارسين، يتركهم يستكشفون الاشياء بأنفسهم ويصفونها ويجربون الاشياء التي يساعدهم على استكشاف معانيها بأنفسهم[6] .

يجب **ربط برامج زيارة المتحف بالمناطق الاثرية** التي لها علاقة بما هو معروض بالمتحف، والذي يكون له اكبر الاثر في تلقي الطفل للمعلومة وثباتها في ذاكرته، ومن المفيد جدا ان يقدم عرض بالشرائح الضوئية او الافلام التسجيلية لزائر المتحف في بداية برنامجه، وكثيرا ما نجد ورش عمل داخل المتاحف يقوم فيها الأطفال بعد انتهاء البرنامج الارشادي بالتعبير عن تصوراتهم الشخصية للأشياء التي راوها بشكل عملي، وفي هذه الورش يستطيع الاطفال، وكذلك الكبار مزاولة فنون التصوير والرسم والتشكيل بعيد عن النظام المدرسي المقيد، حيث تعطى لهم بالمتحف مرونة الحركة والتعامل، اذ يشعر بالسعادة والسرور، والمتعة الفكرية اثناء تلقي المعلومات داخل المتحف، فالتعلم داخل المتحف تجربة مختلفة تماما عن الاسلوب المتبع في المدارس[7] .

ان الزيارة مثلا تتضمن **كلمة تمهيدية** عن المتحف واهميته، يرافقها **عرض شريط سينما** او فيديو، او **شرائح تعطي** فكرة للطلاب عن المتحف ومحتوياته، وقيمتها بأسلوب يثير اهتمام الطلاب، ثم يُدعى الطلاب بعد ذلك الي

---

[1] حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م)، ص 44 .

[2] وفاء الصديق ، (2003م)، ص23 .

[3] محمد احمد عبد السلام ، (2022م) ، ص67 .

[4] جلال احمد ابوبكر ،(2014م) ، ص20، 21.

[5] اشواق بن عوالي ،(2016م) ، ص 68 .

[6] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل ،(2005م)، **التربية المتحفية** ، ادارة المتاحف :دليل علمي، المجلس الدولي للمتاحف، اليونسكو ، باريس، ص 124 .

[7] وفاء الصديق، (2003م)، ص23 .

القيام بجولات داخل قاعات المتحف بمرافقة المشرف التربوي والمعلم، ويحاول المشرف ان ينبه الطلاب الي ما يشاهدون مركزا على اهمية ان ينمي الطلاب ملكات التفكير والتأمل التي تؤدي **الي اسئلة وحوار ونقاش**، وهذا بدوره ينمي شخصيات الطلاب، ويتيح لهم فرصا للتعبير والحوار، ومن بين النشاطات البارزة التي يهيئها المتحف للطلاب البيئة التعليمية، كبيئة مجتمع من المجتمعات سواء اكانت قديمة ام حديثة معاصرة، حيث تتيح هذه البيئة للطلاب ممارسة جوانب من حياة ذلك المجتمع عن **طريق لبس الملابس واعداد الطعام**، والتعرف على عاداته وتقاليده، وهذا يُعطي للطلاب فرصة حسنة ليتعرفوا الي مجتمعات اخرى، ويؤكد هذا النشاط على اهمية العمل والتجربة العملية للطلاب[1]، **فالأطفال يحبون لعبة اداء** الادوار داخل المتاحف والتي من خلالها يستطيعون المشاركة في برامج ارشادية ذات مواضيع معينة تتعلق بالحقب التاريخية المراد شرحها لهم عن طريق التمثيل وبهذه الطريقة يقترب الاطفال من العصور التاريخية التي قاموا بأداء الادوار عنها فتنقش المعلومات في ذاكرتهم، ولا تنسى فيما بعد، ويحضرها جمهور من مختلف الاعمار، مثل ما قام به المتحف البريطاني[2]، وبهذا يعيش الطلاب مرحلة من المراحل التاريخية من خلال ارتداء الملابس الخاصة بهذه الحقبة موضوع الدراسة، ويقدم لهم اشياء اخرى تساعد في اعادة الحياة لتلك الحقبة، ويشجع المعلم والمشرف التربوي الطلاب على القيام بمشاهد تمثيلية معدة اعدادا حسناً، ما يجعل الطلاب مثلاً يفكرون ويقومون على اثر ذلك من تقديم مشاهد تمثيلية، وتصميم مناظر وملابس خاصة من خلال ما شاهدوه بالمتحف، وما قرأوه ضمن ما يعرف بنشاط عمل مشروع [3]، اضافةً الي حب **الاطفال للمس** الاشياء الامر الذي جعل التربويين يقومون بتوفير نماذج عن القطع المعروضة المراد شرحها، حتى يستطيع الاطفال لمسها، وتناولها في اليد للتعرف على ملمسها، وشكلها ووزنها وحجمها دون الاضرار بالقطع الاصلية المعروضة[4] .

☒ امثلة توضيحية لبعض البرامج :-

1- يشرح المعلم والمشرف التربوي عن حقبة اسلامية لخليفة معين في معركة معينة كسرد تاريخي، ثم يتم تطبيق ذلك عمليا بمشهد تمثيلي او كشريط سينمائي، حيث يستفيد الطالب ويتعرف ذهنيا، وبتركيز على احداث هذه المعركة لأنه عاش واقعها عمليا بان يعرف طرفي المعركة، وعلى الملابس، وعلى انواع الاسلحة، وصناعتها، واسماء قوادها وابرزهم وهكذا، او الخوض في نشاط اقتصادي في حقبة اسلامية معينة ليتم التعرف وفق الخطوات السابقة على الية البيع والشراء، وانواع السلع ،وطرق الشراء، وانواع النقود، وصناعتها، ورسوماتها وهكذا، فبذلك نجد ان لهذه النشاطات اثر في نفوس الطلاب، حيث تفتح امامهم نوافذ ما كانوا يفكرون ويشعرون بان قاعة الدرس ليست هي الوحيدة للتعليم، وان المعلم ليس وحده القادر على مساعدتهم، وان جمع المعلومات لا يقتصر فقط على مصدر واحد فقط، بل الاستفادة من المتاحف والسجلات التاريخية وحتى من الروايات الشفهية، كما يدرك الطلاب ايضا قيمة الاعتماد على مصادر معرفية اخرى غير الكتاب، ايضا تساعد تلك النشاطات الطلاب في نمو شخصياتهم من خلال الاهتمام، والجدية والتفكير، والتحضير والاعداد، كما ان قرب الطلاب من الادلة التاريخية والاثرية يشجع عندهم تنمية ملكات التفكير، والبحث والافتراض، والمقارنة والتمييز والاستنتاج[5] .

2- عندما يقف طفل امام أي قطعة اثرية (تمثال او فخار او قطعة منحوتة)، فتقص عليه قصة التمثال، وحياته الشخصية، وكذلك القطعة الفخارية، وبماذا كانت تستخدم، والقطعة المنحوتة ما المنحوت عليها من مواضيع،

---

[1] محمد بسام ملص ،(1997م)، ص160 .

[2] وفاء الصديق ، (2003م)، ص22 .

[3] محمد بسام ملص ،(1997م)، ص160 .

[4] وفاء الصديق ، (2003م)، ص22 .

[5] محمد بسام ملص ،(1997م)، ص161 .

وعندما يكبر هذا الطفل ستقص عليه، ويتعرف على معلومات اخرى عن التمثال، مثلا لماذا نُحت، وكيف نُحت، وايضا الفخار من اين جاء، وكيف صُنع، وادوات الصنع، والقطعة المنحوتة كيف نحتت، ومن قام بنحتها، وما هو موضوعها، وما مناسبة نحتها وهكذا، أي يتعرف هذا الطفل والكبير عن هذه المعلومات بحسب قدرة استيعابهم في كل فئة عمرية، أي القطعة لا تتغير، وانما الذي يتغير هو المعلومة التي تصل الي الشخص، والتي تتناسب وتتوافق مع سنه، وتخصصه ، واهتمامه [1]، لذا أصبحت لجميع المتاحف الرئيسية، وكذلك الاقليمية برامج شهرية تحتوي على محاضرات، ولقاءات، وامسيات ثقافية، بالإضافة الي البرامج الارشادية والتربوية، وورش العمل الفنية الملحقة بالمتاحف، هذا الي جانب اصدار نماذج ارشادية مثل الكتيبات واللعب التعليمية، والافلام والشرائح الضوئية، كما اهتمت هذه المتاحف بإقامة برامج تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، وللمجموعات التي حُرمت من التعليم، وللمدرسين في المدارس كل في مجال تخصصه، هذه البرامج كلها اثبتت نجاحا كبيرا في متاحف العالم [2]، ولا تقتصر الفائدة التربوية على تلك الزيارات العلمية داخل المتاحف ذاتها، بل تمتد الي المدرسة والبيت، فعندما يعود الطلاب الي المدرسة يكلفهم المعلم بكتابة تقارير عن زيارتهم وعما راوه، كما انه يناقش مع الطلاب امر الزيارات، مما يؤدي الي تشجيعهم على الحوار، والتعبير عن انفسهم، والتخلص تدريجيا من الخجل [3].

- **الانشطة المتحفية :-**

أ. الانشطة داخل المتاحف :-

❖ **الوسائل السمعية والبصرية :**

تستخدم المتاحف كبديل للمرشدين انظمة ارشادية صوتية، مثل مسجلات الصوت الصغيرة، او مشغلات اسطوانات الليزر (CD) ، وسماعات الاذن لتزويد الفرد او المجموعة بالمعلومات اللازمة عن قسم معين من المتحف[4]، او عن اهم محتويات المتاحف ككل، وكذلك يمكن تقديم هذه المعلومات والتعليقات من مكبرات للصوت، او من أي اجهزة صوتية اخرى توضع في نقاط معينة من المتحف، وتزود بوسائل لطلب الاستماع الي اصوات او توضيحات اخرى (مثل اصوات الحيوانات، او نشرات اذاعية تاريخية، او موسيقى) تساهم في شرح موضوع المعروضات، وللوسائل السمعية والبصرية فائدة كبيرة في التربية المتحفية اذا تم استخدامها بالطريقة الصحيحة، ويمكن استقبال الزوار استقبالا مؤثرا بعرض شرائح (سلايدات) مصحوبة بالصوت، او فيلم او مقتطفات من الفيديو او التلفزيون، وتتميز الوسائل السمعية والمرئية بقدرتها على جلب المعلومات من العالم الخارجي الي المتحف، مثل اساليب العمل، والسلوك البشري او الحيواني، وتصوير البيئة التي جاءت منها القطعة، ولابد ان يكون تطوير التعليم في المتحف مصحوباً بتوفير الاماكن الكافية للعملية التعليمية، وقد تكون هذه الاماكن في مناطق العرض التي تركز على المعروضات التعليمية المصممة لتطوير موضوع معين، وتزود الاماكن

الحاسب الالي:

تكون في بعض الاحيان للرسومات والخرائط والصور الفوتوغرافية فائدة كبيرة في توضيح المفهوم، وتحقيق الترابط الواضح، حيث بدأت المتاحف في استخدام الحاسبات الالية بمعدلات متزايدة لتحقيق ذات الهدف، ويستخدم برنامجا خاصا يساعد الزوار على التعلم بطريقة تفاعلية، ومعرفة العمليات التقنية او الفنية او التاريخية او العلمية، ويتيح لهم عدة اختيارات ينتقي منها ما يريد، وقد اصبحت هذه المعلومات متاحة اكثر امام

---

[1] وفاء الصديق ، (2003م)، ص23 ، 24 .

[2] دينا احمد اسماعيل ، (2009م)، ص 52 .

[3] محمد بسام ملص ،(1997م)، ص161 .

[4] اشواق بن عوالي ،(2016م)، ص 69 .

الناس، وهم ابعد ما يكونون عن المتحف، وذلك عن طريق شبكة الانترنت، حتى اصبح عدد الزوار الافتراضيين الذين يستفيدون من هذه البرامج المعلوماتية يفوق عدد الزوار الفعليين [1] .

❖ **المعارض التعليمية/ التثقيفية :**

العرض التعليمي او التربوي الذي يركز اكثر على المناقشات، ويجعل الأهداف التربوية مهيمنة على المعروضات المقدّمة في العرض، ويعمل على تقريب المسافة بين محتوى العرض، و الهدف التربوي بواسطة الوسائل التربوية (كالحوار و النقاش والبرهنة)، وتمكين المجموعة المستهدفة من العرض التعليمي من التكيف مع طرق التعلم[2].

❖ **ورشات العمل التطبيقية :-**

ينفذها متخصصون من اصحاب المهن الحرة كالفنانين والمهنيين والعلماء، تقدم لزوار المتحف امكانية استكشاف الاساليب المتعلقة بصناعة الاعمال الثقافية، والمحافظة عليها، او اجراء البحوث والدراسات العملية. كصناعة الفخار، والصناعات المعدنية وغيرها من الانشطة التقليدية المحلية [3]، و كذلك محاولة الرسم والنحت والتصوير ، والتشكيل بالطين او العجائن، والطباعة والنسيج وعمل الاقنعة والتصوير الفوتوغرافي واعمال التطريز وحياكة الملابس، وكتابة الشعر والنشاط المسرحي والحركي كالرقص، أو القيام بمجموعة من الحفريات، أو تصوير وتنظيم المعلومة من أجل التوثيق، و كبداية لعمل علمي فإن الحصص المقترحة أمام التحف الأصلية تعتبر وسيلة حية خاصة أمام الشباب حتى يتسنى لهم أخذ المبادئ الأولى المرتبطة بالفن (كالأشكال، الألوان، طرق التحضير، الفضاءات)، وكذلك اقامة المعارض واللقاءات والندوات والمؤتمرات والعروض المتحفية وبرامج النقاش، والانشطة والالعاب العقلية، والدراما والقصص والحكايات، و هذه الأنشطة الملائمة تطور الحسّ الإبداعي، و تُشعر الزوار بقيمة التحفة، و هذه الورشات هي اعمال اساسية في كل المتاحف يتجلى دورها في تطوير الخبرة الحسية للزائر خاصة فئة الأطفال[4] .

❖ **العرض المسرحي في المتحف :-**

يستطيع الحرفيون والفنانون، وكذا الفكاهيون أو التربويون بتقديم عروض في المتحف تجسِد شخصيات تاريخية في شكل تمثيلي[5]، ويتطلب ذلك تفاعلاً مع الجمهور، كما يُتيح لعب الأدوار من قبل الزوار خاصة فئة الأطفال، والمتعلمين مع ارتباط ذلك بنصائح وتوجيهات من قبل القائم على المشروع التربوي(الفنان، الحرفي، المحافظ وغيرهم ...) خاصة في تجسيد الأشخاص، أو في تصوير روايات دون سيناريو أو إخراج [6] .

❖ **لمس المعروضات ومساعدات التعليم :-** من خلال لمس المعروضات وفق شروط معينة .

❖ **الالعاب التعليمية :-** من خلال الالعاب واللعب الموجهة .

❖ **الاستعراض التعليمي :-** عرض الحرفيين والمهنيين لأعمالهم وفنونهم امام زوار المتحف[7] .

❖ **صور حيه :-** بإعادة رسم اللوحات الزيتية او نحت تماثيل لمجموعات من الناس، وهم يلبسون نماذج طبق الاصل من الملابس الاصلية للشخصيات التي يقومون بأدوارها [8] .

---

[1] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م)، ص125 .

[2] اشواق بن عوالي ،(2016م) ، ص 69، 70 .

[3] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م)، ص126 .

[4] اشواق بن عوالي ،(2016م)، ص 70 ؛ حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م)، ص 44 .

[5] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م)، ص127 .

[6] اشواق بن عوالي ،(2016م)، ص 70،71 .

[7] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م) ، ص127 .

[8] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م) ، ص127 .

❖ **صناديق التعليم** :- توضع بهذه الصناديق مواد للتعليم، كالمعلومات المطبوعة والصور والاصوات او الموسيقى المسجلة او النماذج المكررة والمواد الخام التي يمكن لمسها او استخدامها في اعمال ابداعية او العاب .

❖ **الزيارات الميدانية (الاستكشافية) المرتبطة بالمتحف** :- كزيارة مواقع مصادر المجموعات المتحفية، وزيارة المباني التاريخية والكهوف والمحاجر المرتبطة بالمجموعات الجيولوجية [1] .

❖ **مطبوعات المتحف** :- وهي نقل المعلومات الخاصة بالمجموعات او المعارض المؤقتة عن طريق الكتب والكتيبات والادلة ، ويمكن استخدام النص مع الصورة لتعزيز المعلومات، والخبرات التفاعلية مع المعرض، والتي تختص بالأطفال والمراهقين بشكل جيد [2] .

ب. الانشطة خارج المتاحف :-

للبعد الجغرافي، وقلة وسائل المواصلات، وقلة الاموال اثر في عدم زيارة المتاحف، فبرامج الانتشار تكون البديل، وباستخدام مواد تعليمية خاصة، وتنقل الي المدارس او المكتبات العامة، وقاعات مجالس المدن لإقامة معارض او انشطة تعليمية مختلفة كورش العمل والمسرح المتحفي[3] .

1- الحقيبة المتحفية :-

الحقيبة المتحفية يقصد بها الأدوات التعليمية، و العينات اليدوية التي يمكن تجميعها في حقيبة، تقدم من قبل التربويين المختصين في المتاحف للزوار القادمين بشكل فردي للمتحف، وتستطيع المتاحف تقديم لوازم للمؤسسات التربوية التي تريد أو تطلب ذلك، و تحتوي الحقائب التربوية على تحف ومواضيع مشابهة لتلك الموجودة بالمتحف كالنصوص، الصور، التسجيلات الصوتية، المواد القابلة للاكتشاف عن طريق اللمس، والتي يمكن استعمالها، و توظيفها في الأنشطة الإبداعية كالألعاب والتمارين التطبيقية[4]، ونماذج صغيرة في بعض الاحيان من قطع اثرية، وعن طريق هذه المتاحف المتنقلة يتم بالتأكيد ايقاظ حاسة الفضول عن الاطفال لمزيد من المعرفة، حيث لاقت هذه المتاحف المتنقلة رواجا كبير في اوروبا وافريقيا، ففي ليفربول بإنجلترا مثلاً، نجد ان المتحف يمتلك سيارة عبارة عن متحف متحرك ينتقل الي انحاء ليفربول المختلفة، حاملاً اوراق عمل وافلاما تسجيلية، ونماذج للقطع الفنية التي يحتويها المتحف، كما يحتوي هذا المتحف المتحرك على ورشة عمل، ومسرح صغير للسماح للأطفال بممارسة لعبة الادوار التاريخية، وهناك متحف الحقيبة وهو عبارة عن صندوق صغير ، او حقيبة ذات مواصفات خاصة، تحتوي على لوحات للشرح وشرائح وافلام وكراسات عمل[5] .

2- الزيارة الافتراضية للمتحف :

تُعتبر الزيارة الافتراضية من الوسائل التربوية التي يمكن أن يتم استعمالها، إذ لا تزود وبشكل مفصل كافة الزائرين الافتراضيين للمتحف بكافة الصور الموجودة بالمتحف لمجموعته المتحفية، وقاعاته مع تقديم النصوص التي تصف وتوضّح من خلال جهاز الحاسوب الآلي كل المعلومات المرتبطة بتاريخ المتحف، ووصفه المعماري قاعاته، تحفه، أنشطته، وفي بعض الأحيان تقدم سيلا من المعلومات الإضافية [6] .

الثالث عشر: التجارب الدولية للبرامج والانشطة التربوية في بعض متاحف العالم:-

أ- التجارب الاوربية :-

---

[1] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م)، ص128 .

[2] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م)، ص129 .

[3] كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل، (2005م)، ص129 ، 130 .

[4] اشواق بن عوالي ،(2016م)، ص 71 .

[5] وفاء الصديق ، (2003م) ، ص26 .

[6] اشواق بن عوالي ،(2016م)، ص 72 .

☒ **المتحف البريطاني** :- يقع هذا المتحف بلندن وتأسس سنة (1753م)، وقام ببرامج تربوية تمثلت في **جولات ميدانية مجانية** اعتمدت على زيارة لمجموعة من الطلاب التي تدرس اللغة الانجليزية من المتحدثين باللغات الاخرى في نطاق تعليم الكبار، حيث تُقدم لهم جولة عامة للمتحف على يد مرشدين مدربين متخصصين، ومن خلالها يستطيع الطلاب ان يشتركوا في انشطة لغوية متعددة، وقد صُممت هذه الجولات بهدف تنمية مصطلحات الطلاب بكل الكلمات التاريخية القديمة، والكلمات اليومية من خلال بيئة مرحبة ومحفزة، بحيث تستمر كل جولة حوالي (90) دقيقة، ثم اقامة **ورش العمل** يتم فيها استخدام الخامات المختلفة المصنوع منها بعض معروضات المتحف، والقيام ببعض الانشطة الاخرى كرسم بعض اللوحات مثلاً، او النقش على الخشب، او نحت بعض التماثيل وغيرها من الانشطة لمحاكاة معروضات المتحف، وذلك تحت اشراف المربين المتحفيين كورشة الطباعة والنقش على الخشب، وورشة النحت على الاحجار، وورشة الخطوط العربية [1]، **كما** يخصص المتحف بعض الايام لدراسة موضوعات معينة للطلاب، حيث تقام **العروض التوضيحية** من خلال عرض الافلام، **وزيارة المعارض** التي يقيمها المتحف الخاصة بهذه الموضوعات، هذا بجانب **عقد الاحاديث والمناقشات** مع مشرفي المتحف، والخبراء لإلقاء الضوء على تلك الموضوعات والمعروضات الخاصة بها، وذلك مثل روما القديمة والسينما، ويوم الكلاسيكيات المتعلق باليونان القديمة، ويوم الاثار الافريقية، **اضافةً الي قيام المتحف** بإعداد العديد من المحاضرات التي تُغطي الموضوعات التي تتناولها معروضات المتحف المتنوعة، والتي يقوم بإلقائها العديد من الاساتذة المتخصصين، ومن امثلتها محاضرة رحلات الفنان الاسكتلندي ديفيد روبرت في مصر، ومحاضرة الدولة الاشورية الرومانية [2] .

☒ **متحف الطفل التابع لمتحف فكتوريا والبرت بلندن** :- هذا المتحف يقع في مدينة لندن ببريطانيا، وتأسس في عام (1852م)، ويبدع في تنوع النشاط الطفولي الابداعي، حيث يمتلك برامج تربوية وتعليمية متعددة، تخدم الطفولة بجميع مراحلها، كما يتعاون المتحف مع المدارس في تحقيق اكبر فائدة علمية للأطفال من خلال فهم المحتوى النظري عن طريق التطبيق العملي للمناهج الدراسية [3]، فالمتحف يضم الكثير من التحف الفنية والمصنوعات اليدوية (الغربية) المتعلقة بالطفولة، والتي تمتد من القرن السابع عشر حتى الان، كما ان خزائن العرض من ناحية ارتفاعها مناسبة وواضحة للأطفال، وايضا يُراعي المربي المتحفي بهذا المتحف ان البطاقات الشارحة، والمعلومات المدعمة للعرض المتحفي مناسبة لأعمار الاطفال ايضا [4] .

☒ **متحف مدينة برمنجهام** :- هذا المتحف يقع في مدينة برمنجهام بإنجلترا، وتأسس في عام (1885م)، وفيه فكر المسؤولون عنه في طريقة يقدمون بها درسا في التشريح لأطباء المستقبل من الاطفال المترددين على المتاحف، بحيث يزيلون تماما أي احتمال للخوف من مشاهدة الهيكل العظمي الادمي، او ملامسته، فهو مصنوع من اللدائن، واعطوه اسم السيد عظام، وثانيا اركبوه دراجة، وعلى الاطفال في عمر التاسعة الذين يقتربون من الهيكل العظمي ان يساعدوا السيد عظام (مستر بونز Mr. Bones) على ارتقاء دراجته، والاحتفاظ بتوازنه عليها، وان يجعلوه يحرك ساقيه وذراعيه والسير قدما، وهكذا يتوصل الصغار بأنفسهم الي كيفية عمل عظام البشر، وتكوينها وطرق فصلها [5] .

---

[1] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 69 .

[2] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 70 .

[3] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص114 .

[4] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص115 .

[5] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص114 .

☒ **متحف الاطفال ببطرسبرج بروسيا :-** يقضي فيه الاطفال وقتا طويلا مع الة ذكية تدعى "جيمي" والتي تمت برمجتها للتحرك، وتلاعب الاطفال، وتحادثهم، وقد تغني لهم ايضا ان هم طلبوا ذلك [1] .

ب - التجارب الامريكية :-

كلما انخرط الطفل في النشاط المتحفي ومارسه بنفسه، كان مردود النشاط تربويا وعلميا عليه اكثر تأثيرا، فقد ذكرت طفلة أمريكية في سجل الزيارات لإحدى المتاحف الأمريكية تقول ((لم يكن يشبعني ان اتجول، واسمع فقط المتاحف القديمة التي كنت ازورها مع امي، اما هنا فللمس الاشياء متعة مختلفة)) [2] .

- **متحف الاطفال بهيوستن :-** هذا المتحف يقع في مدينة هيوستن وتكساس بالولايات المتحدة الامريكية، وتأسس في عام (1909م)، ويهتم بعرض البيئات الانسانية المختلفة، والتي من خلالها يتحصل الصغار على معلومات عن الثقافات السائدة، ومنها بيئة الغابة الافريقية، الحياة في الصين، وفي المكسيك ...الخ، ومن خلالها يمكن للأطفال ارتداء الزي التقليدي الخاص بهذه البيئات، ويعيشوا جانب من الحياة اليومية، كما يفعل السكان الاصليون في تلك البلاد، وهكذا تنتهي الزيارة المتحفية، وقد تحصل الطفل على درس في الجغرافيا البشرية، يصعب ان تمحوه الايام من ذاكرتهم [3] .
- **المتحف البحري بشمال كارولينا :-** هذا المتحف يقع في مدينة بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الامريكية، وتأسس في عام (1947م)، ويقدم العديد من الخدمات التعليمية للمدرسة، والمجتمع المدني، والمجموعات ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تعكس جميع برامج المتحف العامة والخاصة، ومعروضاته التاريخ الثقافي للحياة البحرية لساحل شمال كارولينا، وسمات البيئة الساحلية لهذه المنطقة، وتشمل هذه الخدمات ما يلي :-

يقوم المتحف ببرامج التعليم البيئي والذي يتيح فرص التعليم البيئي بناء على طلب المدارس والجهات التعليمية، ومن هذه البرامج برامج حياة الحيوانات[4]، والطيور وعاداتها، والحيوانات الثدية البحرية، والنباتات اكلة الحشرات، وموضوعات بيئية عالمية، **ثم جولات ميدانية** ينظمها المتحف للمدارس، والمدرسين، والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ومنها (جولات حول الحياة البحرية، جولات الطبيعة لمواقع عديدة، وجولات خارجية عالمية، جولات بمحميات وغابات) ، **وهناك ايضا وسائل تعليمية** يستخدمها هذا المتحف، فيوفر المتحف عروض فيديو، وشرائح فوتوغرافية للطلاب تدعم برامجه التعليمية المختلفة، كما يسمح المتحف بتصوير برامجه التعليمية واذاعتها على القنوات التلفزيونية المحلية[5]، **والقيام بورش عمل للمدرسين** وبرامج تدريبية لإعدادهم للجولات المتحفية، والبرامج الخاصة بالتعليم التي ينظمها المتحف، وايضاً القاء **سلسلة من المحاضرات** عن الموضوعات الخاصة بالبيئة الساحلية لمنطقة شمال كارولينا، **اضافةً الي توزيع مطبوعات المتحف** من اصدارات اخبارية الي وحدات الاعلام الاخبارية توضح برامج المتحف ، وخدماته التعليمية [6] .

- **تجربة متحف باكين :-** يقع هذا المتحف في مدينة مينيا بوليس بالولايات المتحدة الامريكية، وتأسس في عام (1975م) ويقدم العديد من البرامج التعليمية المصممة لإثارة اهتمام المتعلمين من الاطفال والشباب والاسر والمدرسين وهي كالاتي:-

---

[1] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص114 .

[2] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص113 .

[3] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص114 .

[4] دينا احمد اسماعيل ، (2009م)،ص 74 .

[5] دينا احمد اسماعيل ، (2009م)،ص 74-76 .

[6] دينا احمد اسماعيل ، (2009م)،ص 75 .

يقوم المتحف ببرامج تعليمية كبرنامج علوم باكين الاولية تقدم لسن التاسعة الي الثامنة عشرة، ويؤكد دائما على الابداع والابتكار والتعليم الذاتي، ويتيح للطلاب الفرص للتساؤل والاستفسار ، **وبرنامج ميداني** عبارة عن رحلة خاصة لطلاب المدارس الثانوية، والجامعات لمقابلة شخصية تاريخية معروفة، وتجسيد قصتها في فترة زمنية قصيرة، ثم يتبعها فترة قصيرة تُلقى فيها اسئلة على الطلاب والاجابة عنها، بالإضافة الي معروضات باكين التي تشمل هذا الموضوع[1]، **ورحلات ميدانية** في مجال العلوم التطبيقية، والقصص المبنية على التاريخ للطلاب من المرحلة الاولى الي المرحلة السادسة، **اضافةً الي ورش العمل** والتي تقدم فيها للطلاب جميع المكونات والامدادات للاشتراك في العروض العلمية، كتوليد الكهرباء، واكتشاف القوى المغناطيسية، وبناء الادوات العلمية التاريخية، وادخال العلوم في الحياة من خلال القصص المثيرة عن العلماء واكتشافاتهم، مع اتاحة الفرصة للطلاب لمشاهدة معروضات المتحف قبل ورشة العمل وبعدها، **وايضا معسكر باكين الصيفي الذي يتيح** الفرصة للطلاب للاكتشافات العميقة في مجال العلوم، والهندسة والاختراعات سواء اكانت هذه المعسكرات مشتركة (فتيان وفتيات) ام خاصة بالفتيات[2] .

ج - التجارب الاسترالية :-

☒ **متحف كوينزلاند بأستراليا :-** هو متحف للتاريخ الطبيعي في ولاية كوينز لاند تاسس سنة (1982م)، ويقدم العديد من البرامج التعليمية التي تم تصميمها لإكمال معروضات المتحف بطريقة تتصل بأنشطة غرفة الفصل الدراسي، بحيث تقدم البرامج طوال الاسبوع، وتتكون مدة جميع البرامج من (90) دقيقة فقط، ومن هذه البرامج **قيام المتحف ببرامج تعليمية** تتمثل في عصر **تعلم الاطفال باللعب**، وهي فئة من مرحلة الحضانة حتى المرحلة الابتدائية، حيث تقدم لهم لقطات مقارنة لحياة الاطفال، ولعبهم خلال القرن العشرين ، ومن خلال هذا البرنامج يستطيع الاطفال رؤية الماضي ، ولمسه وسمعه، وهم يتفاعلون مع اللعب، والالغاز في المتحف[3]، **وبرنامج تطبيقي ترفيهي** تم تصميمه للطلاب من مرحلة ماقبل المدرسة الي اوائل المرحلة الابتدائية، ويتعلم فيه الاطفال الكثير عن الماضي من خلال الفيديو، والمناقشات الاجتماعية، والخبرات الملموسة، **وبرنامج تعريفهم بالحياة البرية** المحلية كالحيوانات الاسترالية، حيث يوجه هذا البرنامج للأطفال من مرحلة ماقبل المدرسة الي اوائل المرحلة الابتدائية، فيعرض الحيوانات الاسترالية الاليفة وغير الاليفة، بالإضافة الي عرض انواع الجلود وبيوت الحيوانات، مع توفير امكانية الاستماع لسرد قصص غنها، **وكذلك اختيار بعض المدن ودراسة تاريخها وتنوعها الثقافي** من خلال استخدام المواد والمشغولات الفنية، وهذا البرنامج موجه للطلاب من اواخر المرحلة الابتدائية الي المرحلة الثانوية، وعرض لتاريخ السكان الاصليين للمدن من خلال ترجمات للصور والمعروضات المحلية، كما يعرض حياة الولاة التقليديين للمنطقة [4]، **اضافةً الي التعليم الخاص** من خلال تطويع البرامج التعليمية لتتناسب مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع المستويات التعليمية عن طريق توفير الخبرات الملموسة، **وايضا الرحلات الميدانية** التي ينظم المتحف العديد منها لطلاب المراحل الدراسية المختلفة، لمناطق متعددة كالمحميات والمستنقعات والغابات، **والقيام بمدارس علوم صيفية** من الصف الاول الي الصف التاسع في الفصول الدراسية للموضوعات البحرية، والبيئة الساحلية، **حيث** هناك برامج للمدرسين يتيحها لهم المتحف لتساعدهم على تقوية معلوماتهم عن البيئة الساحلية، وورش العمل عن هذه البيئة، واحواض السمك والاغذية البحرية، **واخيرا اعداد**

---

[1] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 73 .

[2] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 74 .

[3] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 70، 71 .

[4] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 71 .

واصدار كتيبات تعليمية للطلاب من مرحلة الحضانة حتى الصف العاشر، حيث تتناول موضوعات مختلفة تتناسب مع المراحل الدراسية [1] .

د- التجارب العربية :-

رغم كثرة الانشطة العالمية للتربية المتحفية، الا ان الاهتمام بها في بلادنا العربية والاسلامية يسير ببطء، لدرجة ان عددا كبيرا من خريجي الجامعات ينالون درجات فوق الجامعية دون زيارة المتاحف طوال حياتهم، رغم توافرها واهتمام الدول بها، وواضح ان المتاحف لا يمكن ان تؤدي دورها التربوي و التعليمي والتثقيفي، بل والترفيهي كاملاً، دون ان تصبح جزءا من مناهجنا التربوية [2] .

لقد انتهجت المتاحف العربية طرقا حديثة في مجال التربية والتعليم المتحفي، واصبحت بعضها تقوم بتطبيق برامج تربوية خاصة بالأطفال بمختلف مراحلهم التعليمية، وان جل من يقومون على تلك البرامج هم شباب من المربين المتحفيين العرب، وهذا له اثره على مستقبل المتاحف العربية، الا ان الذي يعرقل هذا الجانب هو الدعم المالي لبعض المتاحف [3] .

مركز الطفل للحضارة والابداع بالقاهرة :- هذا المركز يقع في مدينة القاهرة بمصر، ويُطلق عليه متحف الطفل، وقد انشئ كجزء من مشروع مشترك مع المتحف البريطاني عام (1985م)، وهو عبارة عن مركز تعليمي وترويحي يقدم المعلومات والخدمات التي تكمل التعليم المدرسي، ويهدف المركز الي تعريف الاطفال بالظواهر التاريخية الطبيعية، وعلاقتها بالبيئة الطبيعية الثقافية المصرية، وكذلك رفع مستوى الفهم وحب الطبيعة، والاهتمام بحمايتها والحفاظ عليها [4] .

- **المتحف المصري بالقاهرة :-** هذا المتحف يقع في مدينة القاهرة بمصر، وتأسس في عام (1902م) و له تجربة رائدة في التربية والتعليم المتحفي، اذ انه يخصص مكان لممارسة النشاط المتحفي للأطفال اطلق عليه مسمى "المتحف المصري للطفل" وبات مزودا بكثير من البرامج والادوات والانشطة المتحفية، التي تهدف الي تنمية الذكاء الاصطناعي لدى الاطفال، وتزكية القدرات الابداعية عندهم وزيادة وعيهم بتاريخ وحضارة مصر القديمة. فهذا المتحف لا يعرض القطع بصورة تقليدية، وانما تقدم للأطفال عرض متحفي شيق من خلال نماذج، وورش عمل، وتطبيقات تكنولوجية مختلفة، بغرض الترفيه والامتاع للطفل، فضلا عن تحقيق المعرفة والتربية، واكتشاف المواهب، وتنمية المهارات المختلفة لدى الاطفال [5] .

- **متحف الفن الاسلامي بالقاهرة :-** هذا المتحف يقع في مدينة القاهرة بمصر، وتأسس في عام (1903م) وتنوعت انشطة التربية المتحفية به سواء داخله او خارجه، وهذه الانشطة تعمل على اللحمة الاجتماعية بين المتحف والمجتمع المحيط سواء للأصحاء او ذوي القدرات الخاصة، حيث قام المتحف ببرامج تعليمية هادفة شملت في طياتها تنمية المواهب، والقدرات الذهنية والابداعية لأطفال ماقبل سن المدرسة، فضلا عن شرح التحف الفنية المتعلقة بالمناهج الدراسية لطلاب المراحل الابتدائية والاعدادية، كما يحتفظ المتحف بنتائج المشاركات الابداعية للأطفال في ارشيف خاص يتضمن جميع المنجزات التربوية والتعليمية للأطفال، ويتم نشرها الكترونيا ايضا[6] .

---

[1] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 72 .

[2] محمد عبد المجيد فضل، (1999م)، ص43 .

[3] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص118 .

[4] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص125 .

[5] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص124 .

[6] محمد احمد عبد السلام، (2022م) ، ص121 .

الرابع عشر: زوار المتحف:-

ان المشاركة الفعالة والاتصال بين المتحف وجمهوره من اهم العوامل التي تساعد على نجاح المتحف في تحقيق اهدافه التربوية [1]، والوافدون على المتحف زوار رسميون كطلبة المدارس، وضيوف البلاد الرسميون او غير الرسميون، وهم الوافدون الي المتحف في كل وقت ، وان هؤلاء الزوار يختلفوا في الاتجاهات والخلفيات الثقافية، لذا فالتعامل معهم يحتاج الي دراسة مستفيضة للمجتمع الذي يخدمه المتحف، حتى يتمكن العاملون في المتحف من معاملة الرسالة المتحفية معاملة تتناسب مع جميع الفئات، وتتمثل دراسة المجتمع الذي يخدمه في النقاط الاتية :-

التعداد السكاني لمنطقة المتحف - المستويات التعليمية ونسبة كل مستوى للتعداد العام للسكان– نوعية النشاطات الحياتية للسكان– اوقات العمل والدوام الرسمي– الاعياد والمناسبات الاجتماعية- العادات والاعراف الاجتماعية [2]، حيث يتم العمل على احصائيات دورية سنوية بطرق خاصة تساعد على فهم نوع الزائر ، وعمره، واهتمامه، وانطباعه عن زيارة المتحف، وعلى ضوء ذلك نستطيع التعرف على الطرق التي يجب اتخاذها لتوصيل المعلومات واداء الغرض التعليمي منها بالكفاءة المرجوة، وكذلك لجذب اكبر عدد من الجمهور لزيارة المتحف والتمتع به، ومن خلال هذه الاحصائيات يقوم الخبراء التربويون بوضع برامجهم الشهرية التي يقدمونها للجمهور من معارض، وانشطة داخل المتاحف ومحاضرات، وورش عمل، كذلك تساعد الاحصائيات مصلحة المتاحف في اخراج اوراق العمل الضرورية التي تتناسب والانواع المختلفة من الجمهور [3] .

الخامس عشر :اهداف التربية المتحفية:-

☒ تجعل التربية المتحفية من المتحف معهدًا تعليميًا كبيراً يوفر لطالبي العلم والمعرفة المادة العلمية الحقيقية، والشواهد الناطقة عن ماضي البلاد والعباد [4] .

☒ التجول بالمتحف وفق برامج تربوية تعليمية تُنقل الى الأغلبية من الأطفال والبالغين عدد أكبر من الحقائق يعبر عنها بالكلام [5] .

☒ تنمية الزائر شخصيا وثقافيا من خلال ما يقدمه المتحف من برامج وبحوث للمجتمع [6] .

☒ توفر التربية المتحفية فرصا لتحقيق التعاون الفعال في عملية التعلم، حيث تُنمّي لدى الطالب سمات تجعله قادراً على تفهم مركزه في بيئته المحلية [7] .

☒ تقديم المشورة المتحفية للمؤسسات التعليمية الاخرى [8] .

☒ زيادة المعلومات والمعارف عن الفترات الزمنية السابقة والأحداث التي أثرت على مدى التاريخ، وامدادنا بكل الحقائق المعرفية بأسلوب مبسط و سهل في اقل وقت وجهد [9] .

---

[1] وفاء الصديق ، (2003م)، ص25 .

[2] اسماء عدنان الزبدة، (1994م) ،**اهمية المتحف في العملية التربوية** ، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية، المجلس الدولي للمتاحف، عمان ، الاردن، ص61 ، 62 .

[3] دينا احمد اسماعيل، (2009م) ،ص 60 .

[4] لعمي عبدالرحيم ،(2014م) ،**الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان-، الجزائر ، ص122 .

[5] حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م) ، ص 43 .

[6] اشواق بن عوالي ،(2016م) ، ص 66 .

[7] لعمي عبدالرحيم ، (2014م) ، ص 122.

[8] لعمي عبدالرحيم ، (2014م) ، ص 184.

[9] لعمي عبدالرحيم ، (2014م) ، ص 121.

☒ المساعدة على سمو العقل وترقية المشاعر والأحاسيس الوجدانية نحو الوطن والسمو الأخلاقي من خلال مشاهدة الفنون التشكيلية المختلفة وأنواع الصناعات[1] .

☒ شدّ انتباه الزائر للمتحف بعرض المادة الأثرية في قالب قصصي مشوق، له مغزى حيث يترك تأثيراً ر مرئيًا على عقل ونفسية الزائر، ويوفر له تجارب لم يكن باستطاعته الحصول عليها إلا في بيئتها الطبيعية [2] .

☒ اتاحة الفرصة للدارسين للحصول على المعرفة بطريقة استكشافية [3] .

☒ تنمية دقة الملاحظة والتفكير المنطقي والمسؤولية، وحب الجمال والذوق العام، والقدرة على تفهم عظمة التطور الحضاري والثقافي المحلي والعالمي [4] .

☒ تعمل التربية المتحفية على اشباع حاجات الطفل نحو السعي الي المعرفة، وتنمية حاجاته الاجتماعية والثقافية عن طريق اعداد البرامج والخطط الارشادية والتعليمية والتربوية التي تمكنه من رؤية المعروضات رؤية متفحصة دقيقة، وهي عبارة عن مجموعة من الخبرات التربوية المقدمة للأطفال اثناء تواجدهم بالمتحف وملاحظاتهم وتجربتهم وتفاعلهم مع المعروضات معتمدين على حواسهم المختلفة لاكتشاف خواصها والصفات المميزة لها، وممارستهم الانشطة المتحفية المختلفة، وذلك لإشباع حاجاتهم للمعرفة وحب الاستطلاع، واكتساب بعض المفاهيم العلمية، واثارة التفكير لديهم في اطار من المتعة والتسلية[5] .

☒ تقدم للأطفال مصادر جديدة للتعلم بأسلوب جذاب وشيق، وتتيح الفرصة امامهم لتكوين صور جديدة خارج نطاق المدرسة والاسرة، حيث تختفي الضغوط، ويشعر الطفل بشخصيته وتزداد خبرته، و تصبح عندهم قدرة على الابتكار من خلال نمو التذوق الفني عندهم، وتعريفهم على القيم الجمالية للمعروضات المتحفية، كما يتم توجيههم الي ان الاجداد قد استغلوا البيئة وخاماتها في صنع حضاراتهم، مما يجعل لأعمالهم شخصية مميزة، اضافةً الي ان هدف التربية المتحفية ليس تثقيفهم داخل المتاحف فقط، وانما هدفها اثراء عالم التجارب والخبرات الخاصة بهم، عن طريق تأمُل الاطفال للمعروضات بصورة جماعية والتحدث عنها سويا، والبحث عن القطع بأنفسهم، ومحاولة الاجابة على اسئلة المربي المتحفي بالبحث والتأمل في المتحف، ثم القيام بالرسم والتلوين والتشكيل واللعب داخل المتحف [6] .

☒ اشباع رغبات الطفل في الاستكشاف، والبحث عن طريق مساعدته على المحاولة والخطأ والاستكشاف بنفسه لمعرفة ردود تساؤلاته ومحاولاته بالبحث والاستكشاف بطريقة لمس المقتنيات والنماذج في حجرة التربية المتحفية [7] .

☒ تأكيد الهوية القومية والاصول الثقافية للطفل، حيث تساعد على تأكيد هوية الاطفال، وتعرفهم على تاريخ حضارة وطنهم، وتمييز الاختلاف بين ثقافتهم والثقافات الاخرى، وفهم معنى استمرارية الحياة، حيث تساعدهم على فهم التسلسل الزمني للحياة (الماضي-الحاضر-المستقبل)، وان الحاضر الذي يعيشه تسبقه حضارات اخرى قديمة، كما تعمل على تنمية الفكر والمعرفة، حيث تستثير فكر الاطفال، وتجعله نشطا وقادرا على استيعاب ما يقدم له من مثيرات متعددة،

---

[1] لعمي عبدالرحيم ، (2014م) ، ص 121.

[2] عباس عبد منديل ،(2019م) ، ص 94.

[3] محمد عبد المجيد فضل ، (1999م)، ص53 .

[4] عباس عبد منديل ،(2019م) ، ص 93.

[5] حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م) ، ص 41 ، 42 .

[6] رشا صبحي حجازي ،(2009م)، **اثر الزيارات المتحفية في تنمية التذوق الفني لدى اطفال بلا مأوى**، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مج(2) ، ع(5)، القاهرة ، ص 201 ، 202 .

[7] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 209 .

فتتيح له مشاهدة المعروضات، والتساؤل عن بعض الصفات المميزة لها واسبابها ومحاولة الاجابة عن تلك الاسئلة، ويعبر ويشارك الاخرين، وبذلك يستخدم مهارات التفكير العلمي، ويستفيد من المعلومات المتحفية بقدر تفكيره [1] .

☒ ممارسة انشطة فنية حسب ميول وحاجات كل طفل كفيف بما يناسبه، ويناسب امكانياته[2] .

☒ يتيح برنامج الانشطة المتحفية للأطفال الخبرات المباشرة لهويته القومية من خلال لمس النماذج والمحنطات، واتاحة الفرصة لممارسة الانشطة التي تناسبهم في قسم التربية المتحفية[3] .

☒ تنمية وادراك التشابه والاختلاف بين الاشياء من خلال حاسة اللمس، واتاحة فرصة اللعب التمثيلي للأطفال من خلال منهج الوحدات المقدم في البرنامج [4] .

☒ المساعدة على تنمية حاسة الملاحظة، والتفكير المنطقي خاصة لدى الأطفال[5] .

☒ الاستفادة من المقترحات التي يتقدم بها الزوار عن المتحف وعن برامجه التربوية [6] .

السادس عشر: اهمية التربية المتحفية:-

- مشاهدة الاطفال والشباب للمجموعات المتحفية تساعد في نقل وايضاح الكثير من المعلومات عنها في وقت قصير وبأسلوب بسيط، حيث ان اسلوب تقديم المعلومات عن هذه المجموعات يختلف عنه في قاعة الدرس او المحاضرات، فيجب ان تقدم المعلومات للأطفال والشباب في شكل شيق وجذاب، ومحاولة ربط ما يرونه من اثار بما يدرسونه في مادة التاريخ والاثار [7]، وكذلك في مجال الارشاد السياحي فعلى اثر الجولة التي يقوم بها الاطفال والشباب مع المرشد السياحي يخرجون بنتيجة وهي حصيلة معلومات عملية توازي الحصيلة النظرية التي اخذوها مسبقا، اضافة الي استفادتهم كطلبة قادرين على توصيلهم للمعلومة العلمية، وتطبيقها على الاشياء المعروضة، وايضا تواجد الطلبة داخل المتاحف يعطيهم الاحساس بالجمال وتذوق الفن، وتنشيط ونمو الخيال لديهم، كما يعلمهم فضيلة الهدوء والنظام واحترام الاخرين[8] .
- بناء العقول الواعية الواعدة القادرة على الحفاظ على بلادها، الامر الذي له دور فعال في تقدم المجتمع [9].
- حصن امان لبناء الانسان من اجل المجتمع [10] .
- تزيد من اساليب التعلم بالمنافسة والتكرار والاعادة والاستكشاف، واسلوب التعلم بالنموذج، وذلك من خلال التجول عبر قاعات المتحف، ومشاهدة مقتنياته عن طريق اللمس[11] .
- ان شرح وتقديم المعلومات عن المعروضات للزائرين يُعد جوهر العملية التربوية، التي هي في اساسها تتجه الي اعداد الشباب والاطفال بدنيا ونفسيا وعقليا لكي يكونوا اصحاء نافعين لأنفسهم وذويهم، متجاوبين مع مجتمعهم منتجين فيه [12] .
- تزيد من شعور الطفل بالانتماء للوطن، والحفاظ على الهوية القومية [13] .

---

[1] حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م) ، ص 42 .

[2] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 209 .

[3] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 209 .

[4] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 209 .

[5] اشواق بن عوالي ،(2016م) ، ص 66 .

[6] عبلة حنفي عثمان ،(2002م) ، ص184 .

[7] حسين ابراهيم العطار ، (2004م) ، **المتاحف عمارة وفن وادارة** ، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 28 .

[8] حسين ابراهيم العطار ، (2004م) ، ص 29 .

[9] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 208 .

[10] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 208 .

[11] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 208 .

[12] حسين ابراهيم العطار ، (2004م) ، ص 28 .

[13] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 208 .

- المتاحف الامريكية تعتبر التربية هدفا اساسيا للمتاحف، ولتحقيق ذلك من وجهة نظرهم ينبغي ان تمثل الوظيفة التربوية جزءا من نشاط المتحف، وان تفكر المتاحف بحذر في البنى الداخلية الاجرائية لديها، وتتخذ الطرق التعاونية في تصميم البرامج والتي تشتمل على عناصر تربوية علمية ومعروضات، لتسهل تحقيق رسالة هذا المتحف[1] .
- مشاركة الأطفال للتفاعل مع مقتنيات المتحف، والتعرف عليها عن قرب، كما هو نوع من أنواع الاتصال المعرفي والعلمي بين المتحف و المجتمع [2] .
- تتيح التربية المتحفية للأطفال امكانية تكوين صور جديدة للسلوك الجماعي خارج نطاق الاسرة والمدرسة، حيث يشعر الطفل انه على قدم المساواة مع غيره من الاطفال الاخرين، وانه ضيف مرغوب فيه لدى المتحف[3] .
- يساعد المتحف التلاميذ على تذوق الفنون والاحساس بالجمال، وبخصائص الالوان وتعبيراتها المختلفة، واسس استخدامها، ومن خلالها يتعرف على السمات المحددة للشخصية المبدعة، وما تجسده من خصائص وسمات البيئة في تفاعلها، وتأثيرها وتأثرها بأبناء المجتمع [4] .
- تسمح للطفل بالنشاط الحر التلقائي القائم على استعمال النماذج ، والمحنطات، والخامات المختلفة مثل الطين والصلصال وغيرها من الخامات التي تناسب الكفيف، ومدى السماح بإيجابية الطفل في التعلم والتي بالتالي تزيد من طاقاته المعرفية لدى الطفل الكفيف [5] .
- تزيد من معارف المترددين من التلاميذ والطلاب في مراحل التعليم المختلفة بأعمال الترميم للأثار والمقتنيات الفنية، وكيفية الترميم والادوات المستخدمة من خلال برامجها ودروسها ، وكذلك ابراز الاعمال الفنية المرتبطة بفن النحت والاحساس به .... الخ، وكيفية استخدام الخامات المعدنية والخشبية والجلود ....الخ [6] .
- يوجد حديثا دورا تربويا للمتحف في عمل دورات تدريبية حرة للأطفال والشباب، وايضا للكبار تختص بالآثار والفنون بشكل عام [7] .

السابع عشر: النتائج التي يتحصل عليه الزائر من خلال برامج التربية المتحفية :- [8]

- يعتمد الزائر على نفسه وملاحظته، ويسعد باستنتاجه، ومقارنته، مما يسهم في اكتشاف طاقاته، ومعرفته امكاناته، ويساعد على تنمية ميوله العلمية والفنية، وحب البحث والمعرفة والاطلاع .
- يتحصل الزائر على زيادة المعلومات التاريخية والجغرافية والفنية والادبية والعلمية والتقنية، وتعليمه مفردات واسماء عديدة بأسهل الطرق واقصر وقت، وفي جو من البيئة العلمية المتميزة بالحرية والتفكير والتأمل والمقارنة والمفاضلة والاستنتاج .
- تنمية الحس الحضاري، والذوق الفني والادبي .
- تكوين شخصية كل من الطفل والتلميذ والطالب، وتنمية قدرة ارادتهم، والشعور بالواجب، وادراك المسؤولية، وحب الحرية الواعية .

---

[1] سر الختم عثمان علي ، (1992م) ، **معايير لاستخدام المتحف التربوي في تدريس التاريخ**، دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، مج(7)،ج(39) ، القاهرة ، ص 126 .

[2] خير حسين ، كمال رياض ، (2016م) ، ص 56 .

[3] وفاء الصديق ، (1993م) ، ص21 .

[4] يسري دعبس، (2004م) ، **متاحف العالم والتواصل الحضاري** ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الاسكندرية ، ص32 .

[5] منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، ص 208 .

[6] يسري دعبس، (2004م) ، ص32 .

[7] حسين ابراهيم العطار ، (2004م) ، ص 31 .

[8] اسماء عدنان الزبدة ، (1994م) ، ص60 ، 61 .

- اتاحة الفرصة لكل من الطفل والتلميذ والطالب للتحرر من الوصايا والقيود المنزلية والمدرسية والجامعية، مما ينمي عندهم حب الحياة الواعية .
- تنمية الوعي الحضاري والتضامن الاجتماعي، والتعاطف الايجابي بين افراد المجتمع الانساني، والتطوع لتحمل المسؤولية بوعي وادراك وجرأة .
- تأكيد مراعاة آداب المجتمع عند الدخول والتجوال، والخروج والاطلاع، والعمل والابداع، والتحدث مع الاخرين بلطف وهدوء واحترام متبادل .
- تنمية حب الترتيب والتنسيق والتصنيف حسب التسلسل الزمني والمكاني، والصفة النوعية، والقيمة الذاتية .
- تصحيح الاخطاء الشائعة والمتعلقة بالإنسان القديم او مركز المرأة الاجتماعي .
- مكافحة الخرافات الشائعة، وجعل العقل الانساني يرفضها .
- تقديم نماذج من البطولات القومية والعظمة الانسانية، والعبقرية البشرية في مختلف المجالات، والميادين الحياتية عبر العصور، مما يسهم في تنمية شعور الفخر بالانتماء القومي، والطموح الانساني المستقبلي .
- حسن الاعداد والتأهيل للقيام برحلات دراسية، وجولات اطلاعيه وعلمية داخل القطر وخارجه .
- اتاحة الفرصة للباحثين لكي يدركوا اهمية الاعتماد على الممتلكات الثقافية في البحوث العلمية، والدراسات المقارنة، فتتكون في طلاب اليوم شخصيات علماء المستقبل .

الخاتمة

اتضح لنا من هذه الورقة البحثية ان الجانب التربوي هو وظيفة اساسية بالمتحف، ولها تأثير كبير على زوار المتحف بجميع فئاتهم العمرية، وقدرة استيعابهم من خلال ما يقدم من برامج وانشطة متعددة ومتنوعة، وبوسائل وطرق تصل للجميع، وخاصة الاطفال الذين يتم التركيز عليهم بشكل كبير من الناحية التوعوية التي تهدف الي العلم والمعرفة، وزيادة الانتماء والوطنية ، والترابط الاجتماعي بناءً على ما يملكه المتحف من قطع اثرية وفنية ، تعرض داخله او بعض المقتنيات والادوات التي تنقل خارجه سواء للمدارس او في بعض الاحتفالات او المناسبات الوطنية في شكل معارض او حقائب متحفية، وخلص البحث الي نتائج وتوصيات تمثلت في الاتي :-

1- النتائج :-

- بدأت المتاحف كمبان لحفظ وعرض المقتنيات الفنية ثم الاثرية ، وصارت اليوم مؤسسات تربوية وتعليمية من خلال البرامج والانشطة التربوية، والتي لها دور كبير ومؤثر في المجتمع .
- وجود بعض الادلة الاثرية التي تبين قدم الاهتمام بالجانب التربوي في المتاحف، وخاصة ما تم العثور عليه في مصر .
- ارتباط ظهور الوظيفة التربوية بالمتاحف بظهور مفهوم المتاحف نفسها واسباب نشأتها، وكان ظهور مصطلح التربية المتحفية مع العام (1900م) ، ومع بدايات القرن العشرين ايضا تم توفير الوسائل التعليمية المدرسية للأطفال بالمتاحف .
- اعتبار وظيفة التربية المتحفية احدى الوظائف الاساسية بالمتاحف، وبناءً على الاهتمام الدولي بالجانب التربوي بالمتاحف صارت على اثرها مراكز ثقافية وتربوية تساعد البيت والمدرسة والمكتبة .
- الدور التربوي والتعليمي في بدايته لم يكن ايجابيا ، ولم يظهر بمعناه الا في النصف الثاني من القرن العشرين.
- المتاحف بيئة فكرية جاذبة خاصة للأطفال يستطيعون من خلال التجول فيها والتعليم وممارسة الانشطة، وذلك للمعرفة وزيادة الانتماء للوطن والمحافظة على تاريخ وحضارة البلد.
- يساعد المتحف المدرسة على توضيح دروس العديد من العلوم، وذلك بالاطلاع المباشر على محتويات المتاحف العامة والمتخصصة في جميع العلوم .

– تعددت الاراء حول مفهوم التربية المتحفية، الا انها تتفق على استخدام المعروضات المتحفية للتعليم والتعلم باستخدام وسائل وركائز تعمل على نجاح البرامج والانشطة التي تقام بالمتحف وخارجه .

– نشأت وتعدد الاقسام التربوية بالمتاحف العالمية، وتنوع البرامج والانشطة الهادفة التي تقوم بها بالمتاحف وخارجها والتي تقدم للزائر بجميع اعماره وبحسب قدرة استيعابهم عن طريق المشاهدة و اللمس .

– الترابط والارتباط ما بين التعليم في المدارس والتعليم بالمتحف فهما مكملان لبعضهما البعض، ولكنهما يختلفان في الاداء والاسلوب .

– ابرز اهداف الجانب التربوي بالمتاحف ان المتحف يُعد مؤسسة تربوية تعليمية من خلال توفيره للمادة العلمية الحقيقية كالشواهد والادلة الاثرية المتعلقة بتاريخ وحضارة البلد والحضارات التي وفدت اليه .

– ابرز فوائد الجانب التربوي بالمتاحف انه يعمل على تثبيت الموضوعات في عقل الزائر من خلال الزيارة العلمية وتأكيد الجانب النظري الذي دُرس بالمدارس، وربط الانسان بتاريخ امته .

– تعود اهمية القيام بالجانب التربوي بالمتاحف في انه يقوم ببناء العقول الواعية الواعدة القادرة على الحفاظ على المعروضات من خلال الزيارات العلمية والاطلاع عليها ودراستها واهميتها كتاريخ وحضارة لهذا البلد .

– يستطيع الزائر من خلال مشاهدته وادائه ومشاركته للبرامج التربوية والتعليمية بالمتاحف وخارجها الاعتماد على نفسه في اكتساب المعرفة لتبقى معه في ذاكرته مدى الحياة، والاحساس بالجمال والذوق، واستكشاف الاشياء، ومشاهدة براعة ومهارة الحضارات القديمة من تقنية وصناعة وفنون .

– تكوين شخصية الطفل والتلميذ والطالب من خلال الرحلات المدرسية من ناحية معرفته لألية تنظيم الرحلات ونظام وترتيب وتنسيق زيارة المتاحف والانشطة والبرامج التي يجب ان يقوم بها ، بالإضافة الي فتح مجال للباحثين لدراسة محتويات المتحف واجراء البحوث والدراسات المقارنة .

2- التوصيات:-

– العمل على انشاء اقسام للتربية المتحفية بالمتاحف الحالية، وتوفير الوسائل الحديثة الخاصة بها حسب امكانيات مبانيها ودعم وتنشيط حركة البرامج والانشطة التربوية بها .

– ادراج مساحة خاصة بالتربية المتحفية في مخططات المباني المتحفية الجديدة متضمنة كل الامكانيات والطرق والوسائل التي تساعد على اقامة انشطة وبرامج تربوية حديثة ومعاصرة تناسب جميع فئات واعمار المجتمع .

– التركيز على انشاء متاحف للأطفال مع تخصيص مساحة كبيرة تتعلق بالتربية المتحفية لإقامة الانشطة والبرامج التربوية التي تتماشى مع اعمارهم، ولإعداد اجيال واعية ومثقفة وقادرة على الحفاظ وحماية تاريخ وحضارة البلاد .

– المتابعة الدورية والمستمرة لأحدث الانشطة والبرامج التربوية العالمية، وتطبيقها في بلدنا حتى نواكب التطور العالمي في مجال الاثار والمتاحف من خلال التوعية والمحافظة وزيادة الثقافة التاريخية، والاثرية للبلاد لجميع افراد المجتمع .

– اعداد وتأهيل وتهيئة جيل من المربين المتحفيين المتخصصين في المجال التربوي، والمتعلق بالمتاحف حسب الشروط والمواصفات العالمية .

– تنظيم وتنسيق الزيارات والرحلات للمتاحف، وتحديد انواع الانشطة والبرامج التربوية وفق الفئات العمرية والمؤهلات العلمية لتتم الاستفادة من الزيارة للجميع .

المراجع والدوريات

اولا: المراجع العربية :-

- بشير زهدي ، (1988م)، **المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق .
- تقي الدين الدباغ، فوزي رشيد، (1979م)،**علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق .
- جلال احمد ابوبكر ،(2014م)، **متاحف الاثار "كنوز الماضي ...ثروات المستقبل**، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- حسين ابراهيم العطار، (2004م)، **المتاحف عمارة وفن وادارة**، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة .
- دينا احمد اسماعيل، (2009م)، **المتاحف التعليمية الافتراضية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة .
- عباس عبد منديل،(2019م)، **علم المتاحف الحديث**، دار السجى للطباعة والنشر، بغداد .
- عفيف البهنسي،(2004م)، **علم المتاحف والمعارض**، دار الشرق للنشر، دمشق .
- محمد احمد عبد السلام ،(2022م)، **المتاحف وبناء شخصية الطفل الابداعية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة .
- وفاء الصديق، (1993م)، **متاحف الاطفال لمصر** ،دار الشروق، القاهرة .
- وفاء الصديق ،(2003م)، **تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل**، المجلس الاعلى للأثار، القاهرة .
- يسري دعبس، (2004م)، **متاحف العالم والتواصل الحضاري**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الاسكندرية .

ثانيا: الدوريات المعربة :-

- كورنيليا برونينجهاوس- كنوبيل ،(2005م)، **التربية المتحفية** ، ادارة المتاحف :دليل علمي، المجلس الدولي للمتاحف، اليونسكو ، باريس .

ثالثا: الدوريات العربية :-

- اسماء عدنان الزبدة ، (1994م) ،**اهمية المتحف في العملية التربوية**، محاضر لقاء المتاحف والحضارة والتنمية ، المجلس الدولي للمتاحف، عمان، الاردن .
- انجي عزيز ،(2013م) ، **دور المتحف في التنمية الثقافية و التربوية للأطفال العاديين و الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ،ع(35)، القاهرة .
- حنان عبده غنيم ، سولاف ابو الفتح الحمراوي،(2013م) ،**التربية المتحفية للطفل المصري و تحديات المستقبل**، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد ، كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية ،مج(1) .
- رشا صبحي حجازي ،(2009م)، **اثر الزيارات المتحفية في تنمية التذوق الفني لدى اطفال بلا مأوى**، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مج(2) ، ع(5)، القاهرة .
- سر الختم عثمان علي ، (1992م) ، **معايير لاستخدام المتحف التربوي في تدريس التاريخ**، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، مج(7)،ج(39)، القاهرة .
- سولاف ابو الفتح الحمراوي، حسام سمير عمر،(2013م) ، **الدور الإعلامي و التثقيفي لمتحف و مكتبة الطفل**، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية ، مج(1)، الاسكندرية .
- عبلة حنفي عثمان ،(2002م) ،**التربية المتحفية وثقافة الطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج (2) ، ع(6)، القاهرة .
- فاتن ابراهيم عبداللطيف ،(2009م) ، **دور التربية المتحفية في تعميق التراث الثقافي لدى طفل الروضة** ، مجلة الطفولة العربية، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية، مج(1)،ع(1)، الاسكندرية .
- محمد بسام ملص ،(1997م) ، **دور المتاحف في التربية** ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، س(26)، ع(122)،عمان ، الاردن .
- محمد عبد المجيد فضل ، (1999م) ، **اتجاهات طلبة وطالبات التربية الفنية والتاريخ نحو المتاحف والعاملين بها**، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، مج(11)، ع(1)،الرياض .

- مرفت حسن برعي ،(2007م) ،**التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي منظور تنموي**، المؤتمر العلمي السنوي الثاني - معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، مج(3) ، المنصورة .
- منى عبدالسلام السيد صبح ، (2016م) ، **فعالية برنامج أنشطة متحفية لتنمية النمو المعرفي لدى المكفوفين**، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ،ع(47)، القاهرة .

رابعا : الرسائل والاطروحات :-

أ. رسائل الماجستير :-

- اشواق بن عوالي ،(2016م) ،**آليات جذب الجمهور إلى المتحف دراسة ميدانية تحليلية "متحف المجاهد بتيارت أنموذجا**" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.
- بونجار حياة ، صداحين سامية ، (2015م) ،**علاقة المتاحف الجزائرية بالسياحة متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.
- خير حسين ، كمال رياض ، (2016م) ، **منهجية إقامة متحف للطفل في الجزائر متحف الطفولة بالجزائر العاصمة أنموذجا** دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية .
- سارة عبد الصمد، (2016م) ،**دراسة لقاعات العرض – متحف الفنون والتقاليد الشعبية بالمدية أنموذجا**- ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات الاجنبية، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.
- عبير قميش حميد الخميسي الحربي ،(2015م) ،**الادوار المستحدثة للمتاحف المعاصرة في تنمية الثقافة المعرفية والفنية والبصرية لدى المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الفنية ، جامعة ام القرى ، السعودية .
- قاسم حمزة ، وعبدون محمد ،(2015م) ، **تأثير تكنولوجيا المعلومات على المتاحف** ، **المتحف العمومي الوطني للآثار بسطيف نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.
- لمياء محمد سالم المشوخي، (2015م) ،**فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .

ب- اطروحات الدكتوراه :-

- ✓ لعمي عبدالرحيم ،(2014م) ،**الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان- ، الجزائر.

المحـــــتـــــويـــــات

عنـــــــوان البحـــــــــــــــث	رقم الصفحة

7	شَرْحُ الْحُضَيْرِي على مُخْتَصر خليل (جزء من باب الإجارة) للفقيه الشيخ علي بن أبي بكر الحُضَيري، المتوفَّى سنةَ 1061 هـ 1650م "دراسةً وتحقيقًا" المحجوب إبراهيم محمد الزنيقري
29	الطَّاغُـــوت (دراسة لغوية) أ.انتصار عبدالله ميلاد
47	قراءة موجزة في بعض المشكلات السلوكية التفاعلية لدى الأطفال أ.د. عبدالسلام عماره اسماعيل
55	واقع التعليم الرقمي بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "كلية الآداب والعلوم مسلاته بجامعة المرقب نموذجا" د. رمضان سالم عمار الصكالي
77	مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة قسم الحاسوب بكليات التربية جامعة طرابلس د. فتحي علاق الفقهي
92	سياسات القبول بكليات التربية جامعة طرابلس بين الواقع والمأمول د. خيرية محمد بن عصمان د.منى محمد بن عصمان
108	اضطراب صعوبات التعلم وتأثيره على عملية التعلم لدى الأطفال إعداد:أ. سالمة عبد العالي عبد الحفيظ السليني
121	مرضى السيلياك في بلدية الخمس دراسة في الجغرافية الطبية إعداد: د. أنور عمر عبد السلام
135	مكانة الأب في الأسرة الليبية بين التغير الاجتماعي والقيم والأعراف الاجتماعية بالمجتمع الليبي د. سالم محمد الحاج
144	دور وسائل الضبط الاجتماعي في الحد من الجرائم الالكترونية (المستحدثة) د. سالم مفتاح أبوالقاسم
158	التجارة المكية وتأثيراتها قديماً د.عبدالسلام عبد الحميد أبوالقاسم
170	الدور التربوي في المتاحف بداياته وتطوره واهدافه وبرامجه د. معمر محمد عباد
203	مواقع ما قبل التاريخ في منطقة الرجمة د. سعد عبدالله بوحجر